دراسة تحليلية لاتجاهـــــات أولياء الأمـــور في بعض مواقع التواصل الاجتماعي إزاء استخدام "التعليم عن بعد" في مواجهة أزمة كورونا

إعداد

د/ رانيا عبد الرحمن دسوقي الأخرس

مدرس أصول التربية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

٢٠٢١

دراسة تحليلية لاتجاهات أولياء الأمور في بعض مواقع التواصل الاجتماعي إزاء استخدام "التعليم عن بعد" في مواجهة أزمة كورونا

إعداد

د/ رانيا عبد الرحمن دسوقي الأخرس

المستخلص

يُعرَّف التعليم عن بعد بأنَّه أحد طرق التعليم الحديثة نسبيًا التي تعتمد على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون فيه المعلم والكتاب، وهو نقل برنامج تعليم من موضعه في المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة جغرافيًا بهدف جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي. وقد تناول البحث خمس محاور هي: مفهوم التعليم عن بعد وأهدافه وخصائصه وعناصره ومبررات استخدامه، ومتطلبات تحقيق التعليم عن بعد، وأيضًا مفهوم الأزمة ومراحل تطورها وسماتها واستراتيجيات التعامل معها ومعوقات وعوامل تطورها، وأزمة كورونا وكيفية مواجهتها. كما تمَّ عمل دراسة تحليلية لاتجاهات أولياء الأمور تجاه استخدام التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا وتمَّ تحليل مضمون بعض وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك، وتحليل بعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية للتعرف على آرائهم في التعليم عن بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا.

وتوصل البحث إلى بعض التوصيات من أهمها:

- أنْ تستخدم وزارة التربية والتعليم التعليم المختلط.
- أنْ تكيف المدارس إمكاناتها بما يوائم إمكانات أولياء الأمور.
- مراعاة ظروف أولياء الأمور ماديًا وتكنولوجيًا.
- قيام التلاميذ بتنمية مهاراتهم ذاتيًا.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات -أولياء الأمور- التعليم عن بعد- أزمة - كورونا - مواقع التواصل الاجتماعي.

An analytical study of parents' attitudes in some social networking sites towards the use of "distance education" in the face of the Corona crisis

Preparation

Dr. Rania Abdel Rahman Desouky Al-Akhras

Lecturer at the National Center for Educational Research and Development

Abstract

Distance education is known to be one of the relatively modern methods of education that depends on the presence of the learner in a place different from the source in which the teacher and the book may be, which is the transfer of an education program from its position in the educational institution to places that are geographically dispersed with the aim of attracting students who, under normal circumstances, cannot continue in the program Traditional educational. The research dealt with five axes: the concept of distance education, its objectives, characteristics, elements and justifications for its use, the requirements for achieving distance education, as well as the concept of the crisis, its stages of development, characteristics, strategies for dealing with it, obstacles to its success and factors of its success, and the Corona crisis and how to confront it. An analytical study of parents 'attitudes towards the use of distance education in the face of the Corona crisis was also conducted, and the content of some social media, represented by Facebook, was analyzed, and some websites and electronic newspapers were analyzed to identify their views on distance education as a tool to confront the Corona crisis. The research came up with some recommendations, the most important of which are:

- That the ministry uses co-educational or hybrid education.
- For schools to adapt their capabilities in line with the possibilities of parents.
- Taking into account parents' conditions financially and technologically.
- Students self-developing their skills. Key words: Analysis - parents' attitudes - social networking -Distance Education – Covid 19 - crisis.

الإطار العام للبحث

مقدمة

التعليم مفتاح التقدم الحقيقي في جميع دول العالم، وتضعه جميع الدول في أولوية اهتمامها، خاصة مع تطور التعليم من الاهتمام على: التحصيل والمعرفة إلى الاهتمام بالمعلوماتية والتقنيات التكنولوجية في مجال التدريبات. حيث يعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، لأن ذلك يسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم، وفي نشر الوعي المعلوماتي، وبالتالي بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي، وتعد مواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والتعامل معها بكفاءة ومرونة من أهم التحديات التي تواجه الطالب العربي والمصري.

ونتيجة لهذه التطورات والتّحديات ظهرت مجموعة من الأزمات، وأصبحت جزءًا من نسيج الحياة الإنسانيّة في أيّ مجتمع، ومما زاد الحاجة إلى التّعامل مع الأزمات في العصر الحالي التّغير الشّديد في العلم والتّكنولوجيا ونمط الاستهلاك وأنماط العلاقات بين البشر، مما يتطلب استراتيجيات وبدائل وأساليب إداريّة جديدة للتّعامل مع واقع الحياة المختلفة، وقد أطلق البعض على عصرنا الحالي (عصر الأزمات) فأصبح مصطلح الأزمة من المصطلحات الشّائعة في لغتنا اليوميّة، مثل: الأزمة الاقتصاديّة، والأزمة الاجتماعيّة، وأزمة التّعليم، وغيرها من الأزمات (حمدونة، ٢٠٠٦، ١).

ويمر العالم بكارثة وبائية خطيرة تُعَد من أكبر الأزمات التي تؤثر على جميع مجالات الحياة، وهي فيروس كورونا المستجد أو كما يُسمى علميًا كوفيد-١٩(COVID-19)، حيث تسبّب في تغيير مسار البلدان اقتصاديًا واجتماعيًا وتعليميًا، في جميع عناصره ومراحله؛ ولما للتعليم من تأثير؛ في القوة البشرية لا يمكن الاستهانة بدوره المستقبلي في المجتمع؛ لذا قامت اليونسكو بعمل وثيقة لتحديد العواقب المختلفة التي ستترتب على هذه التدابير على المجتمعات التعليمية على المدى القصير والمتوسط، "حيث أوضحت أنَّ العديد من الإجراءات التي اتخذتها دول المنطقة استجابة للأزمة ترتبط بتعليق الدروس وجهًا لوجه على جميع المستويات؛ مما أدى إلى ظهور ثلاثة مجالات عمل رئيسة: تطبيق طرائق التعلم عن بعد من خلال مجموعة متنوعة من الأشكال والمنصات (مع أو بدون استخدام

التكنولوجيا)؛ دعم وتعبئة العاملين في مجال التعليم والمجتمعات؛ والاهتمام بصحة التلاميذ بشكل عام. (CEPAL,2020,234)

فقد أشار البنك الدولي إلى أنَّ كل ذلك أدى إلى إغلاق المدارس في أكثر من (١٠٠) دولة، وترك أكثر من مليار متعلم خارج المدرسة، أي ما يقرب من ٨٠% من التلاميذ الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم، بالإضافة إلى أنّ الكثير من التلاميذ في المدارس لا يتلقون المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، ونسبة التلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة قد وصلت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي جائحة (كوفيد-١٩) ٥٣%. (البنك الدولي، ٢٠٢٠)

كما تضرر نحو ١,٦ بليون من طالبي العلم في أكثر من (١٩٠) بلدًا وفي جميع القارات. وأثرَّت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن العلم على (٩٤%) من التلاميذ في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى (٩٩%) في البلدان منخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ٢)

لهذا السبب فإن جائحة كورونا تُعَد تحديًا وتحولًا جوهريًا في كل المجالات خاصة في التعليم، خلال هذه الظروف الخاصة تبذل الحكومات جهود للاستفادة من التكنولوجيا لدعم التعليم والتعلم عن بعد والتعلم عبر الإنترنت (Reimers&Schleicher,2020)، ويؤكد ذلك ما تشهده المؤسسات التعليمية من هجرة ضخمة غير مسبوقة منذ أوائل عام ٢٠٢٠م، من التعليم التقليدي في الفصل إلى التعليم عبر الإنترنت (Bao,W,2020,113-115)؛ لذا تمت التوصية بالتعليم عن بعد بأغلبية المؤسسات التعليمية، بوضع سياسة "تعليم وتعلم بدون توقف"، ومزج التدريس عبر الإنترنت، وقد تبعتها المدارس أيضًا، وتحركت الأنظمة بسرعة على نطاق واسع لتوفير التعلم عبر الإنترنت.

وقد وضعت دراسة (Khodabandelou,etal.,2021,273) بعد مراجعة تجارب ثلاث مؤسسات آسيوية للتعليم العالي عبر الإنترنت خلال كوفيد ١٩(Covid-19) قواعد أساسية لواضعي السياسات الذين يجبرون على القيام بها والقرارات ذات الصلة في ظروف سريعة الحركة وصعبة للغاية مع القليل من التوجيه. في جبال تركيز على نشر ثقافة التعليم عن بعد لدى المعلم والمتعلم من خلال الإعلام بأشكاله المختلفة وكيفية الاستفادة منه والتعامل مع آلياته في حالة حدوث الكوارث والأزمات وانتشار وتفشي الأوبئة. (عتمان، ٢٠١٠، ٧)

لقد غيَّر التعليم عن بعد الأسس والمعايير التي كان يتبعها التعليم التقليدي في المدارس، فبعد أنْ كان التعليم التقليدي يعتمد بشكل رئيس على مرسل للمعلومة بشكل مباشر وهو المعلم ومستقبل للمعلومة بشكل أيضًا مباشر وهو الطالب، تمّ التوجيه نحو استخدم التعليم بشكل مباشر أو غير مباشر عبر عدد من الوسائل التكنولوجية، ومن الممكن أنْ يقوم المعلم بإلقاء الدروس من خلال إحدى هذه الوسائل التكنولوجية، ويقوم الطالب بتسجيلها في حال لم يتلقاها بشكل مباشر من خلال هذه الوسيلة، ولكن يبقى عدم التفاعل بين الطالب والمعلم موجود.

ولهذه الأسباب فقد حاولت مؤسسات التعليم جعل التعليم عن بعد أسلوبًا تعليميًا فعَّالًا، بحيث يساهم التعليم الإلكتروني بكل ما يمتلكه من موارد سمعية وبصرية ورسوم توضيحية وصور متحركة، في تحويل هذا النوع من التعليم من أسلوب "التلقين" إلى أسلوب "تفاعلي" مصحوبًا بمؤثرات بصرية وسمعية، تجعل من العملية التعليمية "الجامدة" أكثر جذبًا، وتساعد التلاميذ على الدخول إلى المحتوى دون توقف، وسارعت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر بالتوجه إليه من خلال بنك المعرفة المصري كوسيلة للتغلب على تعليق الدراسة بها. (بنك المعرفة المصري www.ekb.eg) وتم استخدام مجموعة من البرامج التي تساعد على التعلم عن بعد، ومنها تطبيق (BlackBoard)، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونيًّا، والتواصل مع التلاميذ من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية، ومنصة (Edmodo)، وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والتلاميذ بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات، وتطبيق "إدراك"، المعني بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت، وتطبيق (Google Classroom)، الذي يسهِّل التواصل بين المعلمين والتلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها.

وانتقل التعليم عن بعد من ميدان التعليم الجامعي إلى ميدان التعليم ما قبل الجامعي، ومن المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، كمحاولة من وزارة التربية والتعليم لتطوير العملية التعليمية ولتجنب مشكلات عديدة منها: عيوب التعليم التقليدي، وكثرة أعداد التلاميذ، وضعف الإمكانات والموارد، والعجز في عدد المعلمين، فبدأت المدارس في الاستفادة من

استراتيجية التعليم عن بعد في تطوير العملية التعليمية في مختلف المدارس، ويطلق على هذه المدارس الذكية أو المدارس الحديثة أو مدارس المستقبل. نظرًا لاستخدامها الحواسب الآلية وشبكات المعلومات وقواعد البيانات الإلكترونية ونشرها الكتب الإلكترونية (أبو النصر، ٢٠١٧، ٦٨)

مشكلة البحث:

هناك عدد من المبررات دعت إلى تطبيق التعليم عن بعد بصفة عامة منها: البعد المكاني، وعدم تكافؤ الفرص التعليمية، وضياع فرصة التعليم في السن المحدد، وعدم وجود الفرصة في المدارس، وظهور عدد من التخصصات البينية، وعدم القدرة على التفرغ من العمل، والتحول المهني أو الوظيفي، وعدم توفر أعضاء هيئة التدريس، وضعف كفاءة التعليم التقليدي، ومحو الأمية الأبجدية وتعليم الكبار، والكلفة العالية للتعليم التقليدي. (عيسى، ٢٠١٧)

ويمكن تصنيفها أيضًا إلى العديد من المبررات مثل: مبررات عالمية: ومنها التغير السريع في العلوم والتكنولوجيا، والنمو الهائل في المعارف الإنسانية، والحاجة إلى صيغ جديدة في التعليم كالتعليم عن بعد، ومبررات محلية: مثل تزايد السكان في الدول العربية؛ مما أدَّى إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، ومبررات اجتماعية وثقافية :تتمثل في انتشار التعليم وزيادة القدرة على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ومبررات اقتصادية: وتتمثل في تقديم الخدمات التعليمية لشريحة المحرومين من التعليم في المجتمع، ومبررات نفسية وصحية: تتمثل في أنَّ التعليم عن بعد يقدم برامج تأخذ في حسبانها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. (خطوط، ٢٠١٧، ٩٠) من خلال ما سبق يمكن القول بأنَّ نظام التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة على جميع البيوت المصرية، والذي دفع دفعاً لتطبيق هذه الصيغة هي أزمة كورونا، ولكن أيضًا لا يمكن تجاهل التنوع والاختلاف في الرأي حول مدى تقبل هذا النظام من عدمه بين أفراد المجتمع وخاصة الأسر المتأثرة به (من طلاب وأولياء أمور). فهناك اختلاف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلاب؛ لذا فلا يمكن الحكم عليهم من وجهة نظر واحدة. فقد يرفضه البعض نظرًا لما قد يعانيه من صعوبة في توفير الإنترنت الذي يُعَد من أهم متطلبات تطبيق نظام التعليم عن بعد، ويشتمل الإنترنت أيضًا وسائل التواصل الحديثة التي يمكنها أنْ تحقق وسيلة جيدة للتواصل بين أصحاب

القرارات التعليمية وبين من يهمهم الأمر من الطرف الآخر وهم أولياء الأمـــور، واختلفـــت وسائل التواصل، وتنوعت بتنوع استخدامها والتعامل معها، ومن هذه الوسائل علـــى ســـبيل المثال لا الحصر: اليوتيوب، والتليجرام، والواتساب، والفيسبوك، وكلها وسائل تواصل لهـــا أهمية كبيرة في عرض المشكلات ومناقشتها، وفي أحيان كثيرة يتم التوصـــل مـــن خلالهـــا لوضع حلول للمشكلات. وتتنوع أهمية كل وسيلة من هذه الوسائل الأربعة، وكل واحدة لهـــا طريقتها في العرض والمعالجة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ومنها دراسة: الأمير (٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف دور تكنولوجيا التعلـــيم فـــي مواجهـــة المـــشكلات الأكاديمية الناجمة عن فيروس كورونا لدى طلاب الثانوية العامة، من وجهة نظـــر طـــلاب الثانوية العامة، وجاء (اليوتيوب) في الترتيب الأول بنسبة (83.2%) في حـــين جـــاء فـــي الترتيب الثاني: (التليجرام) بنسبة (49.5%) بينما جاء (الواتساب آب) في الترتيب الثالـــث بنسبة (42.6%)، وجاء في الترتيبالأخير (الفيسبوك) بنـــسبة (10.9%) (الأميـــر، ٢٠٢١)، بينما تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة وليدة (٢٠١٧) من أنَّ الفيسبوك من أكثر وســـائل التواصل الاجتماعي انتشارًا وفعالية عند استخدامه بشكل صحيح، فالفيسبوك يُعَتبر من أكثر المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا.

وقد دعا كل ذلك الباحثة إلى إجراء البحث الحالي للتعرف على آراء أولياء أمور التلاميذ والتعرف على دور التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا ، وهل يمثل تطبيقه في حد ذاته أزمة تتطلب حلًا وبحثًا عن الحل أم أنَّه نظام جيد، ولكن تطبيقه يحتاج إلى متطلبات أخرى، وهل يمكن تحقيق هذا التعرف من خلال تحليل (Facebook)، وبعض مواقع الإنترنت، والصحف الإلكترونية .

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: ما هي اتجاهات آراء أولياء الأمور نحو استخدام التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا كما تعكسها بعض مواقع التواصل الاجتماعي؟

ويجيب البحث عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الإطار الفلسفي للتعليم عن بعد من حيث أهداف وخصائصه وأنواعه وسلبياته، ومتطلبات تحقيقه؟
- ما دور التعليم عن بعد كأسلوب للتعليم لمواجهة أزمة كورونا؟

- ما أبعاد أزمة كورونا وما انعكاساتها على التعليم؟
- ما آراء أولياء الأمور حول التعليم عن بعد كأسلوب لمواجهة أزمة كورونا كما يعكسها تحليل مضمون كل من الفيسبوك ومواقع الإنترنيت والصحف الإلكترونية؟
- كيف يسهم التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- مفهوم التعليم عن بعد وأنواعه وخصائصه وعناصره، ومبررات استخدامه وعيوبه.
- متطلبات تحقيق التعليم عن بعد.
- كيفية مواجهة أزمة كورونا باستخدام التعليم عن بعد.
- انعكاسات أزمة كورونا على التعليم.
- الاتجاهات المرتبطة بآراء أولياء الأمور حول التعليم عن بعد، من خلال تحليل مضمون وسائل التواصل الاجتماعي وبعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية.

أهمية البحث:

- تعرف دور التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا.
- يساعد نظام التعليم عن بعد في التقليل أو الإقلال من خطر الإصابة بفيروس كورونا، حيث تتم الوقاية عن طريق التعليم المتباعد بين التلاميذ.
- يدعم التعليم عن بعد اهتمام التلاميذ بالتكنولوجيا وكيفية التعامل معها في التعليم الجديد، حتى يتمكنوا من حماية أنفسهم وذويهم من خطر الإصابة بكورونا.
- قياس اتجاهات أولياء الأمور حول التعليم عن بعد يفيد في تعرف الاتجاهات الإيجابية والسلبية لأولياء الأمور حول التعليم عن بعد، ومن ثمَّ دراسة هذه الاتجاهات ومناقشتها، والأخذ بها وأيضًا تعديل ما يمكن تعديله منها.
- تعرف اتجاهات أولياء الأمور نحو قضية أو موضوع أو نظام التعليم عن بعد، من حيث كونهم مؤيدين أم معارضين أم محايدين.
- تعرف اتجاهات أولياء الأمور، واهتماماتهم تجاه موضوع التعليم عن بعد، وكونهم يدعون له أم أنهم يرفضونه.

- تعرف نقاط القوة والضعف التي قد يتصف بها نظام التعليم عن بعد بشكل عام، أو من وجهة نظر أولياء الأمور، ومن ثم تعديل هذه الاتجاهات، أو توجيهها بشكل صحيح.
- تعرف إمكانية تطبيق هذا النظام كتعليم دائم للطلاب، أو كجزء من حل أزمات طارئة كما حدث عندما حدثت أزمة كورونا.
- الوقوف على بعض الآليات التي يمكنها أن تحقق ما يريده أولياء الأمور من نظام التعليم عن بعد.
- التأكد من صلاحية استخدام نظام التعليم عن بعد، وكونه أداة من أدوات حل أزمات التعليم التقليدي، ومن ثم إمكانية تطبيقه كحل لمشكلة أو أزمة كورونا.
- يمكن من خلال قياس الرأي العام لنظام التعليم عن بعد التعرف على نقاط القوة والضعف في هذا النظام، ومن ثم التعرف على مدى إمكانية تطبيقه، والآليات المطلوبة لهذا التطبيق.

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد (Distance Education):

التعليم عن بعد نظام تعليمي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لا يستطيع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلًا للتعليم التقليدي أو مكملاً له. (عيسى، ٢٠١٧) كما يعرِّفه سوهاموبطوش (٢٠٠٥، ٢٦) بأنَّه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلًا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو يقوم بإيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيدًا عن المعلم، وتُستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهًا لوجه.

مواقع التواصل الاجتماعي: (Social Media)

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب "web2"، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء. (عويس، ٢٠١٢، ١٦٣). ويمكن تعريفها إجرائيًا هنا في البحث بأنَّها: جميع وسائل أو شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت والصحف الإلكترونية التي

تحتوى آراء أولياء الأمور في قضايا وموضوعات متنوعة تهمهم وتشغلهم، مثل قضية التعليم عن بعد.

ومن شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك facebook.com: ويعتبر الفيسبوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات. الموقع ليس حكرًا على أحد فالتسجيل فيه مجاناً وسهل، ويستطيع أي شخص أن يستخدمه. (فضل الله، ٢٠١٠، ١٤) وهو المنبر الاجتماعي الأسرع نموًا مع أكثر من (500) مليون مستخدم، وتولد أكثر من 1.6 مليار صفحات مشاهدة كل يوم
(Sana,Rouis,andMoes,Limayem,andEsmail,Sangari,2011,2)

وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم هذه التطبيقات، خاصة أنها تتميز بالطابع التفاعلي من خلال فضاء افتراضي سهَّل عملية التواصل بين الأفراد إلكترونياً وتقوية الروابط فيما بينهم، وتبادل ومزج بين الثقافات وألغى الحدود والمسافات، لتستقطب بذلك شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثلثي مستخدمي الإنترنت حول العالم. (سهيلة، ٢٠١٤)

الاتجاهات:(Attitudes)

هي شعور أو رأي حول شيء أو شخص ما، أو طريقة في التصرف. (Cambridge Dictionary,2015,78)، وإجرائيًا هي آراء أولياء أمور تلاميذ التعليم الأساسي حول التعليم عن بعد.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة ونوعية البحث، وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ولا يقف عند مجرد جمع البيانات والمعلومات والحقائق، ولكن يهتم بتصنيفها وتحليلها، كمًا وكيفًا، وتعرف الآراء والاتجاهات لدى أولياء أمور طلاب مراحل التعليم الأساسي، ثُمَّ استخلاص النتائج منها بما يخدم أهداف البحث، كما يستعين بأبرز أدوات هذا المنهج وهي أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي. لأنه أسلوب لو صف آراء أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد، كما أنه أسلوب موضوعي ومنظم لوصف ما هو عليه الرأي. كما أنه أسلوب كمي تمثل هنا في التعرف على اتجاهات آراء أولياء الأمور من خلال تكرارات هذه الآراء وما تمثله هذه التكرارات. كما أنه أسلوب علمي يتناول الشكل والمضمون وتزويد الباحثة بمعلومات ودراسة اتجاهات أولياء الأمور.

حدود البحث:

طبقًا لطبيعة الدراسة يمكن تلخيص حدودها في ما يلي:

- الحدود الموضوعية: رصد اتجاهات أولياء الأمور من خلال آرائهم في مرحلة التعليم الأساسي نحو التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا في كل من: الفيسبوك، وبعض مواقع الإنترنت مثل: موقع شبابيك، وكشكول، والمدى، ونبض، والوطن، وأخبارك، وكل يوم، وكشّاف، والمجتمع، وBBC، وبعض الصحف الإلكترونية مثل: اليوم السابع، وأخبار اليوم، والبوّابة نيوز، والدستور.
- الحدود الزمنية: يبدأ من شهرمارسوحتىشهرسبتمبر ٢٠٢٠م.
- الحدود البشرية: أولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

إجراءات البحث:

يسير البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: الإطار العام للبحث.

ثانياً: الإطار الميداني للبحث.

وفيما يلي تناول تفصيلي لهما.

أولاً: الإطار النظري للبحث:

يُعَد التعليم عن بعد أحد أساليب التعليم الحديثة نسبيًا، ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين، وتأصيلًا للتعليم عن بعد يمكن دراسة أهدافه وخصائصه وعناصره ومعوقاته ومزايا هو مبررات استخدامه.

الإطار الفلسفي للتعليم عن بعد:

التعليم عن بعد طريقة للتعلم والتعليم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم، مثل الحواسب والشبكات، والوسائط مثل: الصوت والصورة ورسومات والمكتبات الإلكترونية والإنترنت وغيرها. وقد يكون هذا الاستخدام بسيطًا كاستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل الفصول أو قاعات التدريب، وقد يتعداه إلى ما يُسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها.

وفي كل الأحوال فإن التعليم عن بعد لا يلغي دور المعلم أو دور المؤسسة التعليمية، ولكنه يعيد صياغة دور كل منهما، وعليه فالتعليم عن بعد لا يلغي التعليم التقليدي، بل هو مكمل له ومدعم له، ويزيد من فاعليته. (أبو النصر، ٢٠١٧، ٦٨)

أهداف التعليم عن بعد:

يهدف التعليم عن بعد إلى :

١. زيادة الفرص أمام الأفراد للتعليم المستمر، وتيسير إمكانية التعليم وإعادة التدريب.
٢. تعويض الأفراد ممن فاتهم فرص التعليم، وإتاحة الفرصة لهم للنمو المستمر وتحسين ظروف حياتهم.
٣. تقويم تعلم التلاميذ وتحديد مدى نجاحهم في عملية التعلم.
٤. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم أو من يرغبون في تغيير مهنتهم مع عدم ترك العمل أثناء الدراسة، وذلك بمراعاة ظروف الدارسين التعليمية.
٥. تقديم البرامج الثقافية العلمية لشرائح واسعة من المواطنين وتمكينهم من مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية، والتوظيف الفعَّال لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية لنشر الثقافة العلمية للمواطن. (مازن، ٢٠٠٩، ١١٧)

خصائص التعليم عن بعد :

ويمتاز التعليم عن بعد بقدرته على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية للملتحقين به، وذلك لمرونة هذا النوع من التعليم وانسجامه مع متطلبات سوق العمل، والتحرر من قيود المكان والزمان فالعملية التعليمية يمكن أنْ تتم في أي وقت وفي أي مكان، وينسجم هذا النمط من التعليم مع مبادئ التعليم الإنساني الحديثة مثل: توفر الدافعية للمتعلم والمرونة في بيئة المتعلم وتوفير تعاون ثنائي وجماعي الاتجاه بين المعلم والمتعلمين، واعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية المناسبة لهذا النوع من التعليم. (الرفاعي، وآخرون، ٢٠١٩، ٤٢٣)

كما يمتاز التعليم من بعد بالمزايا الآتية :

١. زيادة فئة المتعلمين من جميع طبقات المجتمع وخاصة الفئات غير القادرة على التعليم النظامي.
٢. التغلب على ندرة المعلمين خاصة في المناطق النائية والفقيرة.
٣. تهيئة اتصال الطالب بالمؤسسة التعليمية ومعلميها بشكل أسهل حيث يتاح له الاتصال بالمعلم ومناقشته حول ما يصعب عليه استيعابه.
٤. تسيير الفرد في التعليم وفق حاجته وقدرته وظروفه.

٥. الاستفادة القصوى من المستحدثات التكنولوجية بما تتمتع به من فردية وتفاعلية وتكاملية. (فتح الله، ٢٠١٠، ٨١)

٦. الوصول إلى المعلومات، وتحسين مهارات البحث العلمي، وزيادة الخبرات.

٧. الاستكشاف والتواصل والاتصال بين التلاميذ بعضهم ببعض وبين التلاميذ والمعلمين.

٨. أتاح الإنترنت آليات بحث سريعة وثرية من المعلومات واستراتيجيات تعليمية فعَّالة وناجعة، بفضل ما تتميز به من مميزات مثل: الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، والتكافؤ، والانتقائية، والاتصال المتزامن والاتصال غير المتزامن. (خطوط، ٢٠١٧، ١١٧)، كما يمكن للمعلم استخدام المنصَّة التعليمية للوصول للطلاب، وإن كان هذا لا يغني عن أهمية تواجده معهم.

سلبيات التعليم عن بعد :

على الرغم من مزايا التعليم من بعد، فهناك بعض السلبيات منها: أنَّ البعد التربوي غائب في معظم جوانب التعليم عن بعد ومنها:

١. انقطاع التلاميذ عن متابعة الدراسة بدرجة أعلى من التعليم التقليدي، وهذا يؤثر سلبًا على كلفته وجودته، كما تحدث في التعليم عن بعد نفس مشكلات التحصيل في التعليم التقليدي (التلقين –الاستظهار– الاسترجاع)؛ بسبب عدم الاستغلال الجيد لوسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، فتطوير المواد التعليمية الجيدة والفعَّالة في التعليم عن بعد أمر صعب يحتاج إلى فرق عمل متكاملة من تربويين وخبراء في الموضوعات، وأخصائيين في التكنولوجيا ووسائل الاتصال وفنيين وغيرهم.

٢. ضعف أساليب التقييم المرتبطة بالتعليم عن بعد في البلدان التي تضعف فيها فكرة التقييم للطلاب، ممَّا يؤدي إلى تقليل مصداقية التقييم، وبالتالي ضياع عنصر مهم من عناصر نجاح نظام التعليم عن بعد. (هنداوي، ٢٠٠٩، ٤١٥)؛ فالتعليم عن بعد ليس بالنظام السيء بقدر ما يحتاج إلى مجموعة من المتطلبات لتحقيق نجاحه.

متطلبات تحقيق التعليم عن بعد :

يرى كل من أحمد، والمبارك (٢٠١٦) وفضل الله (٢٠١٠) لتحقيق التعليم عن بعد ينبغي توفير:

١. المواد التعليمية المناسبة التي تحتاج إلى طاقات بشرية فنية عالية الكفاءة تتعاون في إنتاج هذه المواد لتكون ملائمة علميًا وفنيًا.
٢. وسائل اتصال تعليمية لربط المعلم والمتعلم وتوصيل المادة التعليمية مثل: المطبوعات والإذاعة المسموعة والمرئية والحاسب الآلي والتليفون، والتسجيلات المسموعة والبصرية وسواها.
٣. اتصال جيد في اتجاهين بين المؤسسة التعليمية والمتعلم، بحيث يأخذ الأخير المبادرة في البحث والاستقصاء، والنقاش والاستفسار.
٤. التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها التعليم التقليدي وهي الانفتاح في القبول ومستوى المناهج، ويتمتع المتعلم بحرية اختيار ما يتناسب وقدرته وإمكاناته الشخصية؛ حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخصه.
٥. التنظيم التربوي في التخطيط وإعداد المواد التعليمية.
٦. المواد التعليمية المبنية على التعليم الذاتي والوسائط التعليمية اللازمة والمراجع والاختبارات.
٧. المشرف الأكاديمي الكفء القادر على تحقيق شروط التعليم عن بعد واستخدام أساليبه المدركة لفلسفة التعليم عن بعد وشروطها وقادرًا على إعداد الاختبارات وتوظيف التقنيات التعليمية المتطورة؛ فهي تجعل ظروف التعلم أكثر فعالية.
٨. طرق التعلم الذاتي في بناء المادة التعليمية؛ فالتعليم عن بعد يجعل المتعلم أكثر اعتمادًا على ذاته.

توفير لقاءات بين المتعلمين والمعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية واجتماعية (Basilaia,Kvavadze,2020) و(Yulia,2020) و(أبو النصر، ٢٠١٧، ٩١) هناك أدوار يجب أن يقوم بها المعلم أيضًا لتحقيق متطلبات التعليم عن بعد مثل:

- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميمًا تعليميًا لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات التلاميذ التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.

- تحديد أدوات القياس؛ لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديًا للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث: أوقات البحث واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.
- النمو المهني: تحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

- **<u>دور التعليم عن بعد أسلوب للتعليم لمواجهة أزمة كورونا:</u>**

ارتبط وجود الأزمات بوجود الإنسان على الأرض فهي ليست سمة من سمات العصر الحالي فقط، وقد تعددت تعريفات الأزمة بسبب تغيرات البيئة الداخلية والخارجية التي تعمل في حيزها منظمات المجتمع الإنتاجية والخدمية، كما أنها تتعلق بمصير الأفراد، وتؤثر فيهم.

وقد أشار Hunter (2016,8-9) بأنَّها: العملية التي تتضمن خمس مراحل أساسية، هي: الاكتشاف مبكر، والاستعداد والتأهب للوقاية من الأزمة، واحتواء الخطر، والتقليل من الآثار السلبية، وزيادة إشارات الإنذار والإيجابيات، واستعادة النشاط، وفي النهاية التعلم، واكتساب الخبرة.

ومن خصائص الأزمة أنَّها: تحدث نتيجة لظروف مفاجئة وغير متوقعة، وتؤثر على قدرة الفرد على التّعامل معها بفعاليّة، وتتطلب التّدخل واتخاذ القرار المناسب خلال فترة قصيرة. (غنيمة، ٢٠١٤)

وبالتالي فالأزمة تعد عملية ناتجة عن حادث يؤدي إلى اختلالات في التسيير، وتحدث نتيجة الإخفاق في القدرة على الفهم ومعالجة ومراقبة الأحداث. (SARTRE,2003,12) وضيق الوقت وعدم توافر الإمكانات المناسبة نتيجة لاختلاف وجهات نظر طرفين أو عدة أطراف. (أحمد، ورضوان، ٢٠١٢، ١٣١)

أما إدارة الأزمات، فهي نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تتيح التنبؤ بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل

معهـــا، عـــن طريـــق اتخاذ التدابير اللازمة للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة (Bundy et al., 2017, 2) فإدارة الأزمات مجموعة الاستعدادات والجهود الإدارية التي تبذل لمواجهة أو الحد من الدمار المترتب على الأزمة.

ويتطلب النجاح في إدارة الأزمة: إدراك أهمية الوقت، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة، وتوفير نظام إنذار مبكر يتسم بالكفاءة والدقة والقدرة على رصد علامات الخطر وتفسيرها وإيصالها إلى متخذي القرار، والاستعداد الدائم لمواجهة الأزمة، وتهيئة الموارد المتاحة مع الشعور بالمخاطر التي تطرحها الأزمة، وتوفير نظام اتصال يتسم بالكفاءة والفعالية، وإعداد فريق عمل متكامل لديه القدرة وسرعة الاستجابة لتحديد مكان ونوع الأزمة، وتحديد مسؤوليات كل عضو للقيام بالمهام الموكلة إليه، ووضع الخطط والإجراءات والأدوات اللازمة، مدعمة بحملة إعلامية تسير جنبًا إلى جنب مع خطوات التصدي للأزمات، وتقويم المراحل التي تم من خلالها التعامل مع الأزمة.(قدري، ٢٠٠٨)

ومن الأزمات التي ظهرت في الآونـــة الأخيـــرة أزمـــة كورونـــا، المعروفـــة علميًـــا باسم "كوفيد "١٩(COVID" -19)، وهي أزمـــة عالميـــة تمثلـــت فـــي كونهـــا وبـــاءً عالميًـــا، وكان لأزمة كوفيد تأثير غير مسبوق على التعليم. فقد تسبب تأخر في تحقيق أهداف التعليم الدولية. (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ٢٣)، وتسببت فعليًا في آثار عميقة على التعليم، من جرَّاء إغـــلاق المدارس في جميع البلاد تقريبًا، مما أثّر على جميع الأنظمة التعليمية، ومن المنتظر أن تتفاقم الأضرار نظرًا لما سيسببه هذا الوضع الـــصحي الطـــارئ مـــن كـــساد عـــالمي عميـــق. (البنك الدولي، ٢٠٢٠، ٤)

وقد أثبت استخدام التعليم عن بُعد أنه أداة جيدة لمواجهة الأزمات، وكان له نماذج ناجحة على مستوى العالم، فقد أصبح هذا النوع من التعليم ركنًا مهمًّا للاقتصاد المعرفي، فالتعليم عن بُعد لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدمجة، ولكنّ جوهر التعليم عن بُعد هو النمط التفاعلي، حيث يعني وجود مناقشات متبادلة بين التلاميذ وبعضهم، والتفاعل مع المحاضر، فهناك دائمًا معلم يتواصل مع التلاميذ، ويحدد مهامهم واختباراتهم.

لقد دفعت جائحة كورونا كافة الدول إلى استخدام وسائل التعليم الإلكتروني لتحقيق التباعُد الاجتماعي، وقد استجابت جميع الدول العربية لمُعطيات الواقع مُمتثلينَ بكُل جهودهم للنهج الإنساني الذي يتطلب إدامة نبض العملية التعليمية للطلبة، والمحافظة على صحتهم في

آنٍ واحد، فكان التعليم في عدد من الدول من أقل المجالات الحيوية توقفاً؛ حيث لجأت مُختلف المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بعد ومنصاته بُغية عدم التفريط بالمسيرة التعليمية وإدامتها ولتبقى عجلة التعليم مُستمرة في دورانها، حيثُ صدرت لهذه الغايات العديد من التوجيهات والقرارات بالتعاون مع كافه الجهات المعنية، حيث باشرت المؤسسات التربوية والتعليمية بتعزيز عملية إدماج التكنولوجيا بالمنظومة التعليمية.(شلبي، ٢٠٢١، ٤٥، ٤٦)، وتصميم وإعداد البرامج التكنولوجية بالمدارس التى تتحقق من خلال الانترنت، لتصبح من أساسيات التعليم البديل.

حيث أصبح التعليم عن بعد بديلًا للتعليم التقليدي، ليس ذلك في مصر فقط بل تعيَّن على ١,٥ مليار طفل وشاب في ١٨٨ دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (Affouneh, Salha, Khlaif, 2020)، حيثُ وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بُعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بُعد مع التلاميذ (Yulia, 2020).

وقد وجدت وزارة التربية والتعليم المصرية أنَّ أفضل الطرق للتقليل من حجم المشكلة التي سببتها جائحة كورونا هو توقف ذهاب التلاميذ للمدارس واستكمال العام الدراسي بطرق أخرى كالمشاريع والأبحاث التي فرضتها الوزارة على جميع مراحل التعليم الأساسي بدايةً من الصف الثالث الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي، وبالطبع كان أهم عامل لنجاح فكرة الأبحاث والمشاريع هي إتقان التلاميذ لمهارات الكمبيوتر والإنترنت والحواسيب وكيفية استخدام شبكة الإنترنت؛ أي إتقان المهارات الإلكترونية التي تحقق نجاح فكرة التعليم عن بُعد؛ وبذلك يكون التعليم عن بُعد أداةً حقيقية لمواجهة بعض الأزمات وخاصة أزمة كورونا. وقد رأت الوزارة أن ثمة فرص ممكنة توفرها تكنولوجيا التعليم للاستثمار فيها، وأن ثمة مجالات لدعم المعلمين والتلاميذ في ظل الموارد المتاحة حاليًّا، من أجل معالجة الفجوات التعليمية التي قد تترتب على غلق المدراس.

ونظرًا لأن أزمة كورونا تعد الأولى من نوعها من حيث الانتشار والأثر الاجتماعي والاقتصادي، فقد اختلفت السلوكيات المتبعة في إدارتها، وإن كان هناك العديد من القواعد الإدارية المرجعية التي ترسم الطريق بآلية إدارة الأزمة معتمدة في كثير من مفاصلها على

التجربة والمراجعة والتقييم، وقد أتاحت هذه الأزمة فرصة أمام المسئولين المعنيين للاجتهاد في اتباع أساليب ملائمة للإدارة، حيث تؤسس لنمط جديد في إدارة الأزمات، وقد ساعدت في إيجاد أنماط جديدة في التعليم والتعلم مثل: التعليم المختلط عن طريق منصات الإنترنت والقنوات التلفزيونية وغيرها، مدعومة ببنية تحتية رقمية، تحقق الإنصاف بين الطلبة في تلقي التعليم مع مراعاة الفوارق بين الريف والمدن، واعتماد نتائجه في تقييم الطلبة، وبما يحقق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية العربية. (العقلة، ٢٠٢٠، ١٦)، حيث أتاحت جائحة كورونا للتوسع في التعليم عن بعد، حفاظًا على صحة المواطنين وحياتهم، وقد أسفرت هذه الاستراتيجية عن تحقيق نتائج أولية إيجابية على عدة مستويات.(شلبي، ٢٠٢١، ٤٩)، وأطلقت البلدان برامج طارئة للتعلم عن بُعد في أنحاء العالم وقد استعانت بمنصات يمكنها الوصول إلى جميع الأطفال، مهما كان دخل الأسرة (مثل: التليفزيون، والإذاعة، والهواتف الذكية) وهذه الأساليب الاحتوائية بالغة الأهمية؛ فبدون سياسات صريحة تقضي بالوصول إلى الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض، حيث لا يستطيع التكيف مع هذه الأزمة سوى الأسر الأكثر ثراء وحظًا من التعليم.

وبعد انحسار الجائحة، سيكون أولياء الأمور والمعلمون ووسائل الإعلام والحكومة، وغيرهم قد غيَّروا منظورهم وتصوراتهم بشأن أدوارهم في العملية التعليمية، فعلى سبيل المثال سيكتسب أولياء الأمور فهمًا أفضل للحاجة إلى العمل المشترك مع المدارس لتعزيز تعليم أبنائهم، وستكون الفجوة في المساواة أكثر وضوحًا، وكذلك الحاجة الملحة إلى تضييقها كما سيكون هناك فهم أفضل للفجوة الرقمية – أي الفوارق في القدرة على الوصول إلى الأجهزة، وإمكانات الاتصال، واستخدام البرمجيات المناسبة، فضلًا عن ضعف المعلمين في المهارات الرقمية.(البنك الدولي، ٢٠٢٠، ٥).

ثانيًا: الإطار الميداني للبحث:

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد:

تمَّ سابقًا استعراض الجانب النظري للبحث وفي هذا الجزء سيتم استعراض تحليل مضمون بعض وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك وبعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية للتعرف على آراء أولياء أمور طلاب التعليم الأساسي في التعليم عن

بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا، وقد تمَّ الاستعانة بالفيسبوك في تحليل المضمون بعد عملية مسح شاملة لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبيَّن أنَّ الفيسبوك هو أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي انتشارًا وفعالية، وأيضًا بعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية. وبالنسبة لمواقع الإنترنت فقد تمَّ عمل مسح لجميع ما هو مُتاح أمام الباحثة، وذلك للوقوف على تكرارات ورود الأفكار المرتبطة بموضوع: التعليم عن بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا. فالبحث معنى بآراء أولياء أمور طلاب التعليم العام نحو مضمون وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالآراء المرتبطة بالتعليم عن بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا. وما يتعلق بهذا الموضوع.

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا كثيرة ومتنوعة، ومن هنا فقد تمَّ:

- مسح ما جاء في الفيسبوك بما يحتويه من مجموعات متنوعة تناولت الحديث عن التعليم عن بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا، مثل: جروب "نافذة على التعليم" ومؤسسه مجدي مدحت– جروب "مصر والتعليم" ومؤسسه أميرة يونس – جروب "اتحاد المدارس التجريبية" ومؤسسه أماني الشريف – جروب " تتقدم مصر بالتعليم" ومؤسسه هبة علام، جروب "أبطال الثانوية العامة" ومؤسسه غادة النوبي، وجروب "تعليم بلا حدود" ومؤسسه فاتن أحمد، وجروب "معًا نطور تعليمنا" ومؤسسه فاطمة فتحي، وأهم هذه المجموعات: مجموعة" اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم" ومؤسسته أميرة محمود، بالإضافة إلى أنَّ بعض الآراء المرتبطة بهذه المجموعات وردت أيضًا في مواقع الإنترنت، والصحف الألكترونية.
- اختيار ما تمَّ استعراضه من موضوعات وأفكار حول التعليم عن بُعد، ودوره في مواجهة أزمة كورونا.
- تحديد الفترة الزمنية منذ شهر مارس وحتى شهر سبتمبر ٢٠٢٠م؛ وذلك لأنَّ شهر مارس ٢٠٢٠م هو الشهر الذي بدأت فيه جمهورية مصر العربية تشعر بالخطر الفعلي لوباء كورونا العالمي، كما تمَّ تقسيم التناول حسب الشهور كما يلي:

- **شهرا مارس وأبريل:** حيث يمثل شهر مارس بداية الإحساس بالخطر الحقيقي في مصر بعد أن بدأ وباء كورونا، كما أن هذه الفترة تعد من أهم الفترات الدراسية؛ لما تمثله من بداية الفصل الدراسي الثاني.

- **شهرا مايو ويونيو:** وهي الفترة التي زاد فيها شعور التلاميذ وأولياء أمورهم بالتخوف من كيفية الانتهاء من الفصل الدراسي الثاني، وكيف ستقوم وزارة التربية والتعليم بتقييم التلاميذ فيه، ونظام المشروعات والأبحاث الذي قررته الوزارة على التلاميذ ومنصة "إدمودو"، وبعض المنصات التعليمية الأخرى. وحيرة التلاميذ وأولياء أمورهم حول طريقة عمل هذه الأبحاث والمشاريع وكيفية رفعها على المنصة التعليمية.
- **شهرا يوليو وأغسطس:** وهي الفترة التي كان فيها ترقب التلاميذ وأولياء الأمور لنتائج الأبحاث والمشاريع التي قاموا بإعدادها في الشهرين السابقين.
- **شهر سبتمبر:** وهو آخر شهر في التحليل، وكان له أهميته الكبيرة في الحديث حول التعليم الإلكتروني وكونه حلًا للإقلال من حضور المدارس، كما أنَّ وزير التربية والتعليم والتعليم الفني صرَّح أنَّ رؤية التعليم ومساره الإلكتروني والتقليدي سوف تظهر وتتضح خلال هذه الفترة، واحتدم الجدال إلى ذروته من الفترة الأولى من شهر سبتمبر حتى ١٥من نفس الشهر، وهو اليوم الذي تمَّ فيه عن الإعلان عن ملامح التعليم في العام الدراسي الجديد، وكان أهم ملمح هو تطبيق التعليم الهجين، حيث من المفترض أن يذهب التلاميذ المدارس بعض أيام ويكملون التعليم وهم في منازلهم، وهناك البعض الذين أيدوا تحقيق فكرة التعليم الهجين، وهو تعليم جزء منه عن بُعد(إلكتروني) والجزء الآخر تقليدي يذهب التلاميذ فيه للمدارس، وسمى هذا النوع من التعليم (التعليم الهجين) كما أطلق عليه التعليم العالي عليه هذا المصطلح.
- **تمَّ تحليل المضمون باستخدام:** التحليل الكمي بالاستعانة بالتكرارات والنسب والترتيب وما يدل عليهما.
- التحليل الكيفي لهذه النسب.

ويهدف التحليل الكيفي إلى:

- تعرف نتائج التكرارات والنسب والترتيب وما تؤول إليه أو تدل عليه.
- تعرف أهداف المضامين الكتابية للموضوعات من حيث: تحديد أهداف دعائية أو نقدية أو محايدة أو غير محددة مستنتجة من آراء أولياء الأمور نحو التعليم عن بُعد.
- تحديد اتجاهات المضامين الكتابية للموضوعات من حيث: تحديد اتجاهات إيجابية أو سلبية أو مختلطة (سلبية وإيجابية) مستنتجة من آراء أولياء الأمور نحو التعليم عن بُعد.
- تحديد وظائف المضامين الكتابية للموضوعات من حيث: عرض مشكلة أو موضوع أو الدعوة لتحليل مشكلة أو موضوع من قِبَل أولياء الأمور أو الدعوة لموقف معين من قبلهم في التعليم عن بُعد. من قِبَل أولياء الأمور في التعليم عن بُعد فقط.

وبصورة عامة يهدف تحليل المضمون إلى إلقاء الضوء على الواقع الفعلي للدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي من إبراز اتجاهات أولياء أمور طلاب مرحلة التعليم الأساسي نحو التعليم عن بُعد وكونه أداة لمواجهة أزمة كورونا.

تمَّ تحليل مضمون مجموعة كبيرة من وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وبعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية، وقد تم التحليل من ناحيتين هما:

- المضمون الحقيقي للموضوعات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ويهدف تحليل المضمون للموضوعات تعرف مدى اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي بموضوع التعليم عن بُعد، وما تُحققه هذه الوسائل من توضيح وإبراز اتجاهات أولياء الأمور.
- شكل الموضوعات المقدمة في وسائل التواصل الاجتماعي عن التعليم عن بُعد وبلورتها في أهداف واتجاهات ووظائف مستنتجة أو مرتبطة بآراء أولياء الأمور نحو التعليم عن بُعد؛ حيث تمَّ تقسيم الجداول إلى:

الأهداف المستنتجة من آراء أولياء الأمور: وهي تعني بالأهداف التي تمّ استنتاجها من آراء أولياء الأمور.

هل هي دعائية؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور تحمل الموافقة على تطبيق التعليم عن بُعد، وترى أنَّه أداةً لمواجهة أزمة كورونا، وترى أن يؤيد رأيها باقي أولياء الأمور.

هل هي محايدة؟ أي أنَّ آراء أولياء تحمل الموافقة على تطبيق التعليم عن بُعد، وترى أنَّه أداةً لمواجهة أزمة كورونا فقط.

هل هي نقدية؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور لا توافق على تطبيق التعليم عن بُعد، ولا ترى أنَّه أداةً لمواجهة أزمة كورونا، وترى أن يؤيد رأيها باقي أولياء الأمور في الرفض.

هل هي غير محددة؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور تحمل المعنيين الموافقة على تطبيق التعليم عن بُعد، وعدم الموافقة عليه.

الاتجاهات المستنتجة من آراء أولياء الأمور:

وهي تعني بالاتجاهات التي تمّ استنتاجها من آراء أولياء الأمور، هل هي إيجابية؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور في التعليم عن بُعد تعني الموافقة وتُستعرض من خلالها النواحي الإيجابية، هل هي سلبية؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور في التعليم عن بُعد تعني عدم الموافقة وتُستعرض من خلالها النواحي السلبية، وهل هي مختلطة (إيجابية وسلبية)؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور في التعليم عن بُعد تحمل في جزء منها نواحي إيجابية وفي أخرى نواحي سلبية.

الوظائف المستنتجة لآراء أولياء الأمور:

وهي تعني ما هي الوظائف المستنتجة من آراء أولياء الأمور؟ هل تعني عرض مشكلة فقط؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور في التعليم عن بُعد بموضوعاته المتنوعة يعنى عرض مشكلة فقط. هل تعني الدعوة لموقف معين؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور في التعليم عن بُعد بموضوعاتها المتنوعة تحمل الدعوة لموقف معين فيها، وليس عرض مشكلة فقط. هل تعني تحليل الأحداث؟ أي أنَّ آراء أولياء الأمور في التعليم عن بُعد بموضوعاتها المتنوعة تستعرض الأحداث المرتبطة بها، وتحللها في ذات الوقت.

ومع ما سبق من تحديد أهداف واتجاهات ووظائف ولكي لا يضيع الموضوع الرئيس لنا وهو استعراض اتجاهات آراء أولياء أمور التعليم الأساسي نحو التعليم عن بُعد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وبعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية؛ فقد ظهرت مجموعات لأولياء الأمور في الفيسبوك تحت مسمى"جروبات بمسميات مختلفة"، وأيضًا "جروبات الماميز" ويمكن وضع جدول يحتوى على أعداد الموضوعات التي جاءت في الفيسبوك، وأيضًا مواقع الانترنت والصحف الالكترونية في شهور العينة وهي: مارس، أبريل، ومايو، يونيو، ويوليو، أغسطس، وسبتمبر، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الأنترنت التي تمّ تناولها للتعرف على آراء أولياء أمور طلاب التعليم الأساسي نحو التعليم عن بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا

	وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت	شهور (دراسة العينة) لعام ٢٠٢٠م	عدد الموضوعات التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي خلال شهور العينة
١	الفيسبوك (Face book)	مارس – أبريل	٧
		مايو – يونيو	٥
		يوليو – أغسطس	٧
		سبتمبر	٤
٢	بعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية	مارس – أبريل	١٩
		مايو – يونيو	٧
		يوليو – أغسطس	١٦
		سبتمبر	١٨
المجموع			٨٣

والشكل التالي يوضح ما سبق:

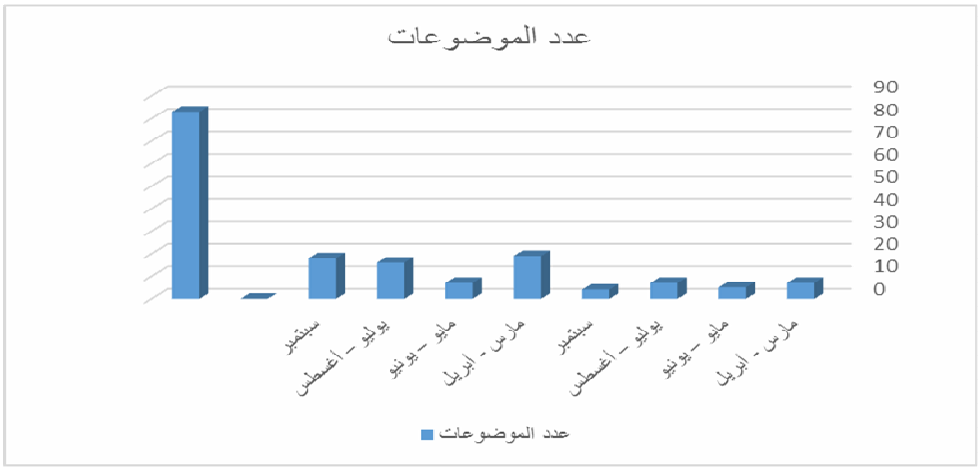

شكل رقم (١) يوضح ما جاء في جدول (١) من وسائل التواصل الاجتماعي التي تمّ تناولها بعد اختيار بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية فقد تمَّ السير في عدة خطوات كما يلي:

- تحديد وحدات التحليل وفئاته طبقًا لنوعية المضمون وكميته وأهداف التحليل والمشكلة البحثية وتساؤلات البحث.
- إجراء عملية التحليل.
- رصد النتائج وجدولتها.
- التحليل الإحصائي للبيانات واستخراج المؤشرات الخاصة بالتحليل.

وسوف يتم استعراض هذه الخطوات كالتالي:

وحدات تحليل المضمـــون:

يحدد الباحثون والخبراء خمس وحدات رئيسة في تحليل المضمون هـــي: الكلمـــة/ الموضوع والفكرة/ الشخصية/ الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية/ مقاييس المساحة والـــزمن، وقد تمَّ استخدام وحدة الكلمة والموضوع والفكرة في الدارسة الحاليـــة. لأنَّ وحـــدة تحليـــل الموضوع والفكرة هي أنسب وحدات التحليل، لأنَّها تعتمد على الجملة أو الفكرة التي تـــدور حول قضية محددة ونعني بها هنا التعليم عن بُعد ودوره كأداة لمواجهة أزمة كورونا، ويمكن تقسيم الفكرة إلى العناصر التالية: الموضوع الذي تركز عليه– الجوانب التي تتناولها – القيم المتضمنة فيها–الطريقة أو الأسلوب المتبع في عرضها.

تصميم أداة التحليـــل:

أعدت الباحثة استمارة تحليل المضمون، وحددت فئات الموضوعات بها من خلال الأدبيات والدراسات التي تمَّ تناولها والاطلاع عليها وأيضًا وسائل التواصل الاجتماعي التي سيتم تحليلها، والتي تمَ ذكرها سابقًا، واعتمدت الباحثة في ذلك على:

- الاطلاع على وسائل التواصل الاجتماعي، مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية، وتحديد أهم هذه الوسائل والمواقع والصحف الإلكترونية، ومدى إمكانية احتوائها موضوع التحليل، ومعايير ومؤشرات تبين احتوائها على التعليم عن بُعد وتناولتها هذه الوسائل والمواقع، حتى إن كانت الأفكار التي يتم عرضها قليلة، فالمهم هو أنها تناولتها.
- الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي أكدت أهمية هذه المعايير التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية، وتمَّ توضيح ذلك في الإطار النظري للبحث.
- أحداث العصر والظروف الحالية التي يمر بها المجتمع التي أكدت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في جميع مجالات الحياة، وموضوع التعليم عن بُعد في التعليم الحالي.

فئات التحليل:

بالنسبة لتحديد الفئات التي تمَّ على أساسها جمع المعلومات، فقد تمَّ ذلك بعد استطلاع أهم ما تتضمنه هذه الوسائل، وتمَّ اختيار التقسيم التالي ليُصنَّف تحته مضمون هذه الوسائل:

فئات المضمون:

ماذا قيل؟ وتندرج تحت فئات المضمون (ماذا قيل؟) وهي مرتبطة أكثر بموضوعات الاتصال ولكن يمكن تطبيقها هنا على التعليم عن بُعد كفئات يمكن تحليلها، وفئات ماذا قيل تُعَد أكثر استخدامًا في دراسات تحليل المضمون. (وقد تم شرح المفهوم الإجرائي لهذه الفئات سابقًا).

وتمّ تقسيم فئات كيف قيل إلى: (أ) أهداف و(ب) اتجاهات و(ج) وظائف.

وسيتم تناول الجداول التي تناولت أهداف واتجاهات ووظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور كالتالي: تم تقسيم التحليل إلى جزئين: الأول: خاص بتحليل الفيسبوك والثاني خاص بمواقع الإنترنت، بحيث تناول كل منهما – الفيسبوك ومواقع الإنترنت – موضوع التعليم عن بُعد، وموضوع التعليم عن بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا بشكل واضح،

موضحًا في ذلك آراء أولياء الأمور التي وردت في مجموعات الفيسبوك وآرائهم في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية، وتمَّ تناول تحليل كل عنصر من هذه العناصر الثلاث كل على حدة من حيث الأهداف والاتجاهات والوظائف المستنتجة من آراء أولياء الأمور ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

أولاً: تحليل آراء أولياء الأمور في التعليم من بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا (كما جاء في الفيسبوك)

تناول الفيسبوك موضوع التعليم عن بُعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا بشكل واضح، موضحًا في ذلك آراء أولياء الأمور التي وردت في مجموعات الفيسبوك، وتمَّ تناوله من حيثُ الأهداف والاتجاهات والوظائف المستنتجة من آراء أولياء الأمور، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١- أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في كما جاء في الفيسبوك (Facebook):

وفيما يلي جدول يوضح أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوك:

جدول (٢)

يوضح أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوك

م	أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور	التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في Facebook من شهر مارس وحتى شهر سبتمبر											
		مارس – أبريل			مايو – يونيو			يوليو – أغسطس			سبتمبر		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
١	دعائية	١٥	٣٧,٥	١	٧	٦,٨٦	٣	٨	٩,٨٨	٤	٥	٧,٤٦	٣
٢	محايدة	١٠	٢٥	٢	٥	٤,٩٠	٤	١٥	١٨,٥٢	٢	٥	٧,٤٦	٣
٣	نقدية	١٠	٢٥	٢	٢٥	٢٤,٥١	٢	٤٨	٥٩,٢٦	١	٣٥	٥٢,٢٤	١
٤	غير محددة	٥	١٢,٥	٤	٦٥	٦٣,٧٣	١	١٠	١٢,٣٤	٣	٢٢	٣٢,٨٤	٢
المجمـــــوع		٤٠	١٠٠		١٠٢	١٠٠		٨١	١٠٠		٦٧	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا في شهري مارس وأبريل كالتالي:

- أنَّ آراء أولياء الأمور جاءت بهدف دعائي في المرتبة الأولى بنسبة تكرار (٣٧,٥%) من إجمالي التكرارات، وتلتها الأهداف المحايدة والنقدية بفارق ليس كبير جدًا، حيث كانت النسبة (٢٥%) لهما، ويؤكد ذلك حقيقة تفاقم أزمة كورونا، وتخبط وزارة التربية والتعليم وأيضا مجموعات أولياء الأمور في الفيسبوك في اتخاذ القرارات والتفكير بشكل واضح. فتتوالى التساؤلات والاستفسارات فيما بينهم على مجموعات الفيسبوك (الجروبات) للوزارة. فجاء في الفيسبوك: [التعليم في مواجهة كورونا... إجابات ١٣ سؤال شاغلين بال أولياء الأمور]. ويمثل رأى أولياء الأمور قوة حقيقية في التأثير على قضايا التعليم، ويتفق هذا الرأي مع ما جاء في دراسة قام بها اليونسكو في مركز الملك سليمان وأوصت بضرورة التوجه إلى أولياء أمور المتعلمين باعتبارهم جزء مُكمل لفريق التعليم عن بعد واعتماد الحوار والتوعية من أجل لعب دورهم المحوري في دعم أبنائهم ومساندتهم معنويًا وفنيًا في تنظيم جداولهم الدراسية وبالتالي ضمان متابعة التحصيل العلمي.(اليونسكو، UNESCO،٣٦، ٢٠٢٠)

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا في شهري مايو يونيو كالتالي:

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور غير محددة في المرتبة الأولي وبنسبة كبيرة (٦٣,٧٣%) من إجمالي التكرارات؛ نظرًا لأنَّ بعض أولياء الأمور يتعاملون مع الوضع (أزمة كورونا) على أنَّه موقف طارئ فقط، وأنَّ التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي لا تزال صغيرة السن ولا يمكنها الاعتماد على التعلم الإلكتروني بشكل كامل، سواء جسديًا أم عاطفيًا؛ لما يمثله تواجد المعلم أو المعلمة من أهمية في هذه المراحل العمرية والصفية، ولكنْ يمكن إدخاله في منظومة التعليم بشكل متتالي ومتسلسل بما يتناسب والمراحل العمرية والصفية للطلاب؛ وذلك لدعم وتطوير مهاراتهم وتعويضهم عمَّا فاتهم من موضوعات ومناهج وأنشطة في حال عدم ذهابهم للمدرسة؛ لذا فقد جاءت آراء أولياء الأمور بشكل دعائي أو محايد بنسبة تكرار قليلة بلغت (٦,٨٦%)، (٤,٩٠%) لهما على التوالي. وذلك يرجع إلى بداية معاناة أولياء الأمور من نظام التعليم عن بُعد، وذلك حينما بدأت وزارة التربية والتعليم في عمل منصَّات للأبحاث التعليمية التي تمَّ تكليف التلاميذ بها في هذه الفترة، وعدم اتضاح طبيعتها وكيفية استخدام المنصَّات التعليمية، مما تسبب في رفض عدد منهم لهذه الطريقة.

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري يوليو وأغسطس كالتالي:

- تضاربت آراء أولياء الأمور في شهري يوليو وأغسطس ما بين الرفض والقبول، ولكن كان الجانب النقدي أكبر وبنسبة كبيرة (٥٩,٢٦%)؛ ويرجع ذلك إلى مخاوف بعض أولياء الأمور من إقرار هذا النظام، كما جاء في الفيسبوك في (١٤) أغسطس ٢٠٢٠م: [العودة إلى المدارس في زمن " كورونا"... حلم مشروع ومخاوف واقعية]. وأيضًا تخوف الأمهات كأولياء أمور من بقاء أبنائهم في المنازل طوال اليوم، وكيف يمكنهم موائمة ذلك مع عملهم خارج المنزل، حيث جاء في مصر اليوم بأخذ آراء مجموعات من الفيسبوك في (١٤) أغسطس ٢٠٢٠م: [مواعيد الدوام تعد أكبر التحديات التي تواجه الأمهات العاملات. أولياء الأمور" يطالبون" العمل من المنزل " في حال إقرار التعليم عن بعد].
- وأيضًا لا يزال التخوف من المنصَّات التعليمية مطروحًا، فقد جاء في Facebook في (٦) يوليو ٢٠٢٠م [هكذا ردت المدارس على ملاحظات أولياء الأمور عن منصات التعليم عن بُعد]. وأيضًا ما جاء في شهر يوليو: [منصات التعليم الإلكترونية" تثير غضبًا بين أولياء الأمور والوزارة: انتظروا التفاصيل].

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا خلال شهر سبتمبر كالتالي:

- أنَّه بعد إعلان وزارة التربية والتعليم بخطتها في إلغاء الكتب المدرسية الورقية ودعوة التلاميذ للاعتماد على التعليم أونلاين (Online) فقط. والذهاب للمدارس لممارسة الأنشطة، وبعض مجموعات التقوية التي قررتها الوزارة في المدارس – ولم يتم تفعيلها بشكل كامل – وشرح المناهج من خلال القنوات التعليمية، ظهر تخوف أولياء الأمور من التجربة الجديدة، وانقسم أولياء الأمور بين مؤيد ومعارض لتطبيق التعليم الأونلاين، حيث رأى بعض أولياء الأمور أهمية التفاعل بين المعلم والتلميذ. وقد أورد أولياء الأمور من مجموعات الفيسبوك على بوابة الأهرام في (١٠) أغسطس ٢٠٢٠م: [انقسام حول "تعليم الأون لاين".. أولياء الأمور غياب التفاعل بين المعلم والطالب، وخبراء: خطوة تأخرت كثيرًا]. وما يؤكد رأيهم أيضًا حول إلغاء الكتب المدرسية الورقية ما جاء في (٤) سبتمبر ٢٠٢٠م: [بعد قرارا إلغاء طباعة الكتب الورقية.. أولياء الأمور يعددون السلبيات... وخبراء: يوفر مليارات كانت تنفق دون داع].

ولا يزال هناك تخوف من أولياء الأمور، بل ورؤية بعضهم بأنَّ التعليم عن بعد نظامًا فاشلًا. وهو ما يتعارض مع ما جاء في دراسة ليلى (٢٠١٧، ٥١). من كون التعليم عن بعد يحتل فعلًا مكانًا مرموقًا، لما له من إمكانات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد

باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيات، وفرتها المعلومات والاتصالات. كما يقدم فرصًا وخدمات تعليمية، قد تتعدى الصعوبات والمحددات المتضمنة في التعليم التقليدي.

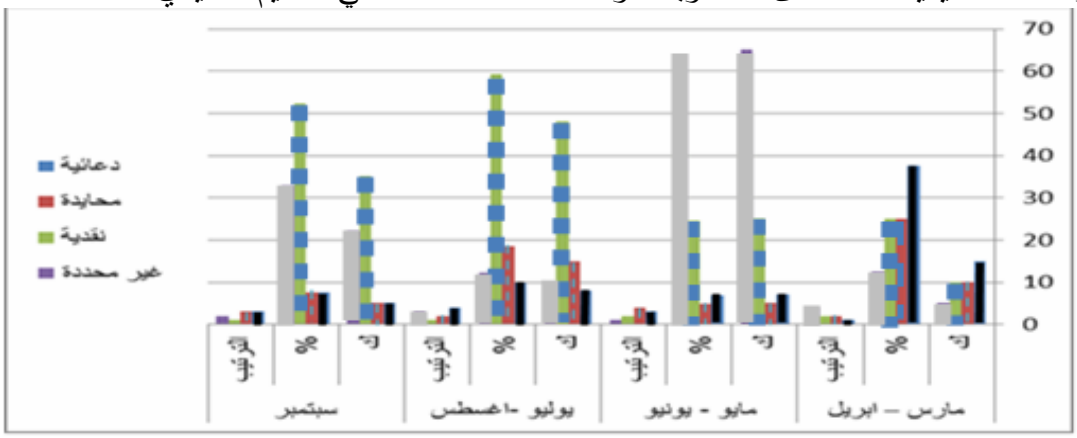

شكل رقم (٢) يوضح ما جاء في جدول (٢) من أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوك

٢- اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمــور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في Facebook: **وفيما يلي جدول يوضح ذلك:**

جدول (٣)

يوضح اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوك Facebook

م	اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور	التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في Facebook من شهر مارس وحتى شهر سبتمبر ٢٠٢٠											
		مارس – أبريل			مايو – يونيو			يوليو – أغسطس			سبتمبر		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
١	إيجابية	١٥	٣٠	٢	٧	٩,٠٩	٣	٨	١٢,٣١	٣	٥	٤,٨٥	٣
٢	سلبية	٢٠	٤٠	١	٢٥	٣٢,٤٧	٢	٢٧	٤١,٥٤	٢	٤٣	٤١,٧٥	٢
٣	مختلط (سلبية وإيجابية)	١٥	٣٠	٢	٤٥	٥٨,٤٤	١	٣٠	٤٦,١٥	١	٥٥	٥٣,٤٠	١
المجموع		٥٠	١٠٠		٧٧	١٠٠		٦٥	١٠٠		١٠٣	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مارس وأبريل كالتالي:

- تقاربت النسب الثلاث السلبية والإيجابية والمختلطة، وذلك نظرًا لحرص أولياء الأمور على أبنائهم، وفرحتهم بهذا النوع من التعليم لحمايتهم من الخروج من المنازل، ولكن أيضًا كانت لهم بعض الانتقادات، كما جاء في (١٠) مارس ٢٠٢٠م: [لو عطلنا المدارس شهرًا نعوضها نهاية العام". تعليق البحث في مصر.. جدل دائر بين أولياء الأمور ووزير التربية والتعليم]. وعندما تمَّ الإعلان الفعلي للقنوات التعليمية طالب أولياء الأمور بتفعيلها، وما يؤكد حقيقة تشجيعهم لتفعيل هذه القنوات: ما جاء في السبت (١٤) مارس ٢٠٢٠م: [أولياء الأمور وخبراء التعليم يطالبون بتفعيل دور القنوات التعليمية لدعم البحث في المنازل].

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مايو ويونيو كالتالي:

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور مختلطة ويغلب عليها الجانب السلبي، ولم يحصل الاتجاه الإيجابي إلاَّ على نسبة قليلة وهي (٩,٠٩%) من إجمالي التكرارات، ويرجع ذلك لما تضمنته هذه الفترة من أحداث ومشاريع الأبحاث التي ألزمت وزارة التربية والتعليم بها التلاميذ منذ شهر مارس، وكان يجب تسليمها في شهري مايو ويونيو، وقد عانى أولياء الأمور مع أبنائهم من هذا الأمر.

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري يوليو وأغسطس كالتالي:

- جاء الاتجاه الإيجابي لآراء أولياء الأمور في مرتبة ثالثة وبنسبة تكرار قليلة (١٢,٣١%). وهو ما يحقق غلبة الاتجاه السلبى قليلًا، ويوضح تذبذب آراء أولياء الأمور في تطبيق نظام التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في هذين الشهرين؛ بسبب عدم تمكن أكثر التلاميذ ومعهم أولياء أمورهم من التعامل بشكل صحيح مع المنصَّات التعليمية، وقد بدأت الوزارة في الرد على ذلك، كما جاء في (٦) يوليو ٢٠٢٠م: [هكذا ردت المدارس على ملاحظات أولياء الأمور على منصَّات التعليم عن بعد]. ومن الواضح غلبة الاتجاه

السلبى والاتجاه المختلط بين السلبى والإيجابي؛ وأبرز ذلك التردد من قبل أولياء الأمور؛ لما تتطلبه المنصَّات من إنترنت، يتطلب تكلفة مادية لا يقدر عليها الكثير من الأسر المصرية، وجاء في ذلك:[تعاون " التعليم" واحدي شركات المحمول بين مؤيد ومعارض.. أولياء الأمور: عبء مادي.. و"نصر": خطوة مهمة].

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا خلال شهر سبتمبر في الفيسبوك كأداة كما يلي:

- جاءت آراء أولياء الأمور في شهر سبتمبر في الفيسبوك مختلطة (سلبية وإيجابية)؛ وذلك بسبب غموض الإجراءات التي أعلنت وزارة التربية والتعليم عنها لمواجهة الأزمة من إلغاء الكتب المدرسية الورقية وعدم وضوح البديل، وأيضًا إغلاق سناتر الدروس الخصوصية وإعلان مجموعات التقوية بديل دون تفعيلها بشكل حقيقي، حينئذ ظهرت حيرة أولياء الأمور، وجاء في الوطن في (٨) سبتمبر ٢٠٢٠م: [هناك١٠ أسئلة ينتظر أولياء الأمور إجابتها من وزير التعليم في مؤتمر اليوم]. وأيضًا بعض الإجراءات السريعة التي أعلنت عنها الوزارة كالفصل المقلوب الذي لا يعرفه الكثير من أولياء الأمور. كما جاء في موقع عرب ٥ الأحد (٢٧) سبتمبر ٢٠٢٠م: [رسائل من وزير التعليم لأولياء الأمور.. لحضور والمناهج. وأيضًا ما جاء من: يطبق العام الدراسي الجديد.. ما هو نظام الفصل المقلوب ومميزاته].

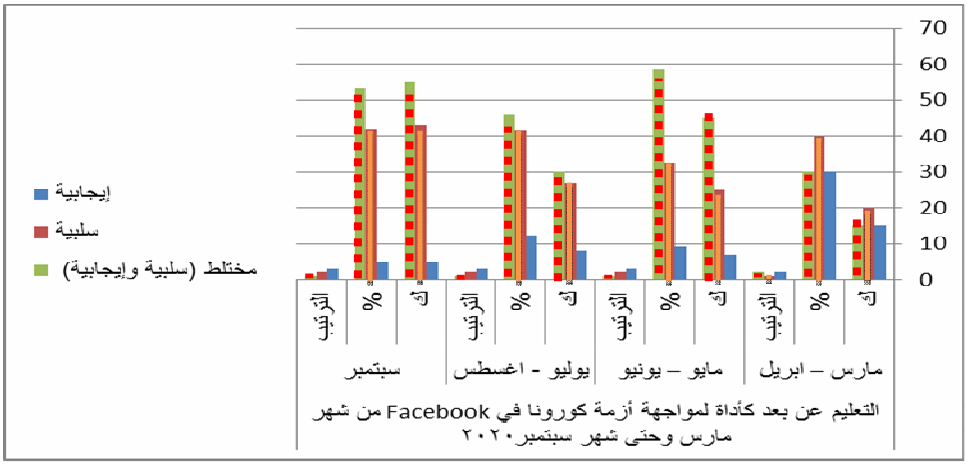

شكل رقم(٣) يوضح ما جاء في جدول (٣) اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوك

٣- وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمــور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في Facebook: **وفيما يلي جدول يوضح ذلك:**

جدول(٤)

يوضح وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوك Facebook

م	وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور	التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في Facebook من شهر مارس وحتى شهر سبتمبر ٢٠٢٠											
		مارس – أبريل			مايو – يونيو			يوليو – أغسطس			سبتمبر		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
١	عرض مشكلة فقط	٢٠	٤٠	١	٢٥	٣٢,٤٧	٢	٢٧	٤١,٥٤	٢	٤٣	٤١,٧٥	٢
٢	الدعوة لموقف معين	١٥	٣٠	٢	٧	٩,٠٩	٣	٨	١٢,٣١	٣	٥	٤,٨٥	٣
٣	تحليل الأحداث	١٥	٣٠	٢	٤٥	٥٨,٤٤	١	٣٠	٤٦,١٥	١	٥٥	٥٣,٤٠	١
المجموع		٥٠	١٠٠		٧٧	١٠٠		٦٥	١٠٠		١٠٣	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا من خلال شهري مارس وأبريل كالتالي:

– تقاربت آراء أولياء الأمور في شهري مارس وأبريل في عرض المشكلة فقط أو الدعوة لموقف معين أو تحليل الأحداث وقد جاء في الفيسبوك: ["بعد كورونا".. هل تخلت جروبات الماميز" عن دورها لتصبح منصة شائعة]. وأيضًا تحليل أحداث الوضع أثناء كورونا، عندما تحدثت الأمهات وأولياء الأمور في الفيسبوك قائلين: [هنعمل إيه من البيت " دليل الأمهات لقضاء وقت " العزل الذاتي" مع الأبناء].

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مايو – يونيو كالتالي:

- كان تحليل الأحداث المرتبطة بالتعليم عن بعد هو الغالب على آراء أولياء الأمور في مجموعات الفيسبوك بنسبة (٥٨,٤٤%)، وهو ما يؤكد حقيقة اتجاهاتهم المختلطة بين السلبية والإيجابية لهذا النظام من التعليم، ولكن أيضًا كان جزء من اهتماماتهم في جانب عرض مشكلة الإنترنت فقط، وكيفية تطبيقه وكونه نظام سائد ومستمر في التعليم. وما يوضح ذلك ما جاء في الفيسبوك: في (١٢) مايو ٢٠٢٠م: [التعليم عبر الإنترنت. هل يصبح النظام السائد أم هو حل مؤقت؟]

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري يوليو وأغسطس كالتالي:

- كان تحليل الأحداث للموضوعات المتعلقة بنظام التعليم عن بعد في آراء أولياء الأمور هو الغالب بنسبة (٤٦,١٥%)، ويرجع ذلك إلى طبيعة الفيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، التي لديها قدر من الحرية ما يُمكن المتعاملون فيه من تبادل أطراف الحديث والتعبير عن آرائهم بحرية، كما أنَّ هناك تنوع واختلاف كبير بين الأفراد يتيح لهم فرصة كبيرة لتحليل الأحداث فيما بينهم.
- كما أنَّ الوقت ذاته كالفترة التي انتشر فيها فيروس كورونا، وشهور قبل بدء العام الدراسي التالي، كما في شهري يونيو وأغسطس في ٢٠٢٠م/٢٠٢١ وما تعودت عليه الأسر المصرية من بدء الدروس الخصوصية في هذين الشهرين، كل ذلك ساهم في تضارب آرائهم بين المؤيد والمعارض، فمنهم المعارض كما جاء في موقع كشكول الخميس (١٦) يوليو ٢٠٢٠م: [" أمهات مصر" سناتر الدروس الخصوصية " تقضى على تكافؤ الفرص]. وهناك من أولياء الأمور من يجدها سلاحًا ذو حدين، كما جاء في موقع شبكة محير في (٢٥) أغسطس ٢٠٢٠م: [هل ستعود المراكز التعليمية للعمل؟ أولياء الأمور: "سلاح ذو حدين"... وأصحاب السناتر: "لم نجبر أحد"]. ولكن عاد أولياء الأمور لتحليل الأحداث وعرض المشكلات، ذلك عندما قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاقد مع بعض شركات المحمول لتفعيل الأونلاين والتعليم عن بعد، فطالبت الوزارة بإعطاء الفرصة للطلاب للاختيار بين الأونلاين والدروس الخصوصية. وقد عرضت مجموعات من أولياء الأمور آرائها في موقع أهل مصر في (٢٧) أغسطس ٢٠٢٠م في: مخاوف

أولياء الأمور بعد تعاقد التعليم مع شركة " أورانج".. لماذا لا يسمح للطالب الاختيار بين الشرح الأونلاين أو الدروس الخصوصية].

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهر سبتمبر كالتالي:

- لا تزال آراء أولياء الأمور في الفيسبوك كمجموعات مختلفة تُصر على تحليل الأحداث وعرض المشكلات بنسبة (٥٣,٤٠%)، فلا يزال التخوف من التعليم عن بعد؛ نظرًا لغلاء أسعار الأونلاين عند تطبيقه، ولا يجدون لغلق سناتر الدروس الخصوصية داعٍ؛ لأنهم تعوَّدوا عليها غير مهتمين بما قد يقدمه التعليم عن بعد لأبنائهم من مهارات متعددة، كما أنَّهم يشعرون بالتكلفة المادية العالية التي سيتكبدونها في حال تطبيقه، ومن الغريب أنَّ بعض المسئولين مثل نوَّاب مجلس الشعب أنفسهم أيَّدوا الدروس الخصوصية تعاطفًا مع أولياء الأمور الذين وجدوا أنَّ الدروس الخصوصية معروفة لهم أفضل من التكنولوجيا المجهولة لدى الكثير منهم وأيضًا غير مُكلفة مثلها. فنجد مثلًا في موقع شبكة أهل مصر في (١) سبتمبر ٢٠٢٠م: " [أولياء الأمور يشكون من قرار إغلاق السناتر وغلاء أسعار الأونلاين.. و"تعليم النواب": النظام الجديد يحتاج لدروس خصوصية"]. وكانت أيضًا آراء العديد من أولياء الأمور عبر مجموعات الفيسبوك (Facebook) هو كيفية التعامل مع التلاميذ عن بُعد، كما يرون أنَّ هذا النوع من التعليم سوف يؤدى إلى زيادة نسبة التسرب في مرحلة التعليم، معللين ذلك قائلين: ["أنه إذا كانت المدرسة تتحكم في التلاميذ وتحاول إقناع غير المقتنعين أو المهمين منهم بالتعليم، فكيف يمكن حدوث ذلك عن بُعد، وكيف يمكن التغافل عن أهمية وجود المعلم أمام التلميذ والثواب والعقاب الذي يتبع ذلك؟"]، ويرون أنَّ ذلك يمكن أن يؤثر بالسلب على التلاميذ وإمكاناتهم العلمية؛ مما قد يؤثر على طموحهم فيما بعد، وتتعارض هذه النتائج مع ما جاء في دراسة جويدة (٢٠١٧) التي وصلت إلى أنَّ التعليم عن بعد لا يؤثر على طموح التلميذ بل بالعكس قد يكون أحد الأسباب التي أدَّت إلى ارتفاعه، وذلك ما توصلت إليه الدراسة بعد تطبيق مقياس الطموح الذي أُعدَّ خصيصًا لتلاميذ التعليم عن بعد على عينة قدرها ٢٠٢ تلميذ وتلميذة وأظهرت النتائج ٧٨% منهم مستوى طموحهم مرتفع.

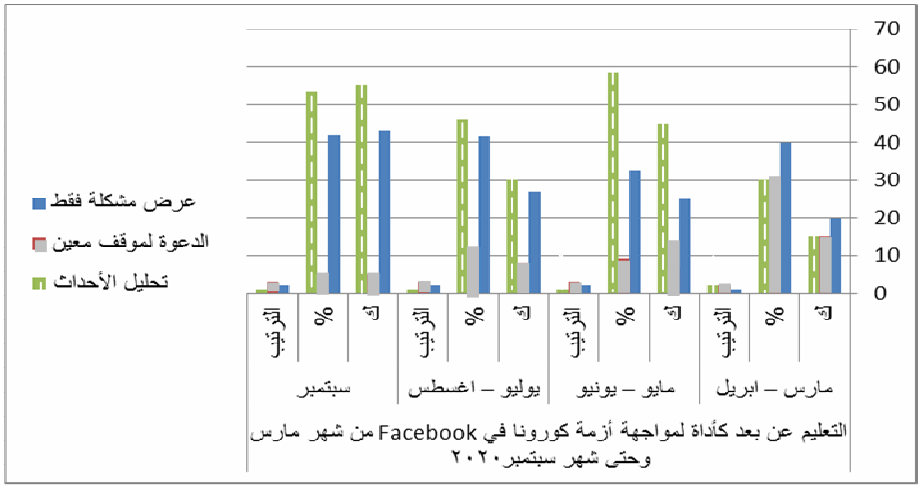

شكل رقم (٤) يوضح ما جاء في جدول (٤) من وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوكFacebook

ثانيا: آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في بعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية:

تناولت مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية موضوع التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا بشكل واضح، موضحة في ذلك آراء أولياء الأمور التي وردت في مواقع الإنترنت، وتمَّ تناوله من حيث الأهداف والاتجاهات والوظائف المرتبطة بآراء أولياء الأمور كما يلي:

١-أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في بعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية:

جدول (٥)

يوضح أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية:

م	آراء أولياء الأمور / أهداف مستنتجة من	تكرارات آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في شهور العام الدراسي ٢٠٢٠م											
		مارس – أبريل			مايو – يونيو			يوليو – أغسطس			سبتمبر		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
١	دعائية	٥٢	٤١,٩٤	١	٤٣	٤٦,٢٣	١	٢٠	١٥,٠٤	٣	٧٨	٣٤,٢١	١
٢	محايدة	١٥	١٢,٠٩	٤	١٠	١٠,٧٥	٣	٢٠	١٥,٠٤	٣	٣٥	١٥,٣٥	٣
٣	نقدية	٣٥	٢٨,٢٣	٢	٢٠	٢١,٥١	٢	٧٠	٥٢,٦٣	١	٧٨	٣٤,٢١	١
٤	غير محددة	٢٢	١٧,٧٤	٣	٢٠	٢١,٥١	٢	٢٣	١٧,٢٩	٢	٣٧	١٦,٢٣	٢
المجموع		١٢٤	١٠٠		٩٣	١٠٠		١٣٣	١٠٠		٢٢٨	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مارس وأبريل كالتالي:

- أنَّ الأهداف الدعائية لآراء أولياء الأمور جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (٤١,٩٤%)؛ وذلك نظرًا للظروف الجديدة على المجتمع من وباء كورونا المستجد. حيث وجد أولياء الأمور أنَّ التعليم عن بعد في هذه الفترة هو أفضل الحلول، وخاصة حينما أعلنت وزارة التربية والتعليم بث المناهج الدراسية عبر القنوات التعليمية، ووجدها أولياء الأمور أنَّها فرصة لتفعيل مثل هذه القنوات، التي كانت موجودة منذ زمن بعيد، ولكن بسبب انتشار الدروس الخصوصية لم يكن تأثير هذه القنوات مفعَّل بشكل صحيح، وجاء في موقع كشكول الإلكتروني في (١٨) مارس ٢٠٢٠م: [أولياء الأمور عن بث المناهج عبر القنوات التعليمية" "رب ضارة نافعة"].
- وجاءت أهداف آراء أولياء الأمور بشكل نقدي في المرتبة الثانية وبنسبة تكرار ليست قليلة (٢٨,٢٣ %)، حيث لا زال هناك عدد من أولياء الأمور لديهم تخوف من فرض الأبحاث والمشاريع على أبنائهم. وجاء في موقع الوطن الإلكتروني في (١٧) أبريل ٢٠٢٠م: [أولياء الأمور يحذرون من نماذج الأبحاث الإلكترونية ها تسقطوا ولادكم].
- بينما جاءت آراء أولياء الأمور ما بين غير المحددة والمحايدة في المرتبتين الثالثة والرابعة بنسب (١٧,٧٤%)، و(١٢,٠٩%) على التوالي، نظرًا لتفاوت آراء أولياء الأمور بشكل واضح بين من لهم أبناء في المدارس الخاصة وغيرهم في المدارس الحكومية؛ حيث وافق أولياء أمور التلاميذ في المدارس الخاصة بتطبيق نظام التعليم عن بعد بالوسائل التكنولوجية؛ نظرًا لمعرفة أبنائهم الملتحقين بهذه المدارس بالكثير من مهارات التكنولوجيا التي تعلموها خلال الأنشطة في المدرسة على عكس أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية التي لم يتم تدريبهم على التعامل مع التكنولوجيا بشكل كامل. كما أن عدم ذهابهم للمدرسة يمكن أن يؤثر على نسبة دفع المصروفات.

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مايو ويونيو كالتالي:

- أنَّ الأهداف الدعائية لآراء أولياء الأمور جاءت في المرتبة الأولي بنسبة كبيرة نسبيًا (٤٦,٢٣%) من إجمالي التكرارات، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد أولياء الأمور أنه بإمكانهم التعامل مع الوسائل التكنولوجية بسهولة، وبأنَّها أفضل من التعليم العادي، وذلك حتى قرَّرت الوزارة التعامل مع المنصَّات التعليمية.

- لذا فقد جاءت أهداف آراء أولياء الأمور النقدية وغير المحددة في المرتبة الثانية وبنفس النسبة (٢١,٥١%)، وهو ما يؤكد معاناة أولياء الأمور مع أبنائهم من حيرة منذ إعلان وزارة التربية والتعليم بأمر الأبحاث، فكأنَّ أولياء الأمور هم المنوط بهم بالعمل، والمسئولون في المقام الأول عنه، وبات كل بيت في مصر في حالة طوارئ للبحث عن كيفية إتمام إجراء الأبحاث ورفعها على المنصَّة التعليمية التي قررَّتها الوزارة. وقد أوضح ذلك ما جاء في موقع الوطن الإلكتروني في (٧) أبريل ٢٠٢٠م: [شوقي: هل لاحظتم أن أبطال المشاهد المؤسفة للمشروعات البحثية أولياء الأمور].

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري يوليو وأغسطس كالتالي:

- جاءت الأهداف النقدية لآراء أولياء الأمور في المرتبة الأولي وبنسبة تكرار كبيرة نسبيًا (٥٢,٦٣%)، ويرجع ذلك إلى تخوف أولياء الأمور من التطبيق الكامل للتعليم عن بعد، حتى إن كان في ظل أزمة كورونا؛ لأنَّ البيوت المصرية لا تزال بشكل عام غير مستعدة لتطبيق هذا النظام بشكل كامل لأسباب كثيرة منها: التكلفة المادية الكبيرة؛ وجهل بعض أولياء الأمور بالنواحي التكنولوجية لعدم تدريبهم عليها مسبقًا؛ وأيضًا اعتقاد أولياء الأمور بأهمية التعامل وجهًا لوجه بين التلاميذ والمعلمين داخل الفصول وخاصة للطلاب صغار السن الذين لا يمكنهم التعامل مع التكنولوجيا. وقد جاء في موقع الدستور الإلكتروني في (٢٦) أغسطس ٢٠٢٠م: [منصات التعليم الإلكترونية" تثير غضبًا بين أولياء الأمور...].
- بينما جاءت أهداف آراء أولياء الأمور غير محددة في المرتبة الثانية وبنسبة تكرار قليلة نسبيًا (١٧,٢٩%)؛ ويرجع ذلك إلى تفاوت اتجاهات الآراء بشكل واضح بين أولياء الأمور الذين لهم أبناء في مدارس حكومية وبين أولئك الذين لهم أبناء في مدارس خاصة أو دولية، حيث لا يوافق الجانب الأول على تطبيق التعليم عن بعد بشكل كامل، بينما يوافق أولياء أمور التلاميذ المدارس الخاصة والدولية على تطبيق التعليم عن بعد؛ وذلك نظرًا لاختلاف الظروف بين الأثنين، فأولياء أمور طلاب تعليم المدارس الحكومية يرون أنَّ التعليم عن بعد يتطلب تكلفة مادية كبيرة لتوفير التكنولوجيا والتمكن من تطبيقها، بينما يعود تقبل أولياء أمور طلاب المدارس الخاصة والدولية للتعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا إلى: أن لديهم إمكانات مادية لدفع مقابل باقات الإنترنت، كما أنَّ التلاميذ في المدارس الخاصة والدولية لديهم بعض المهارات التكنولوجية التي اكتسبوها سابقًا من خلال ممارسة الأنشطة التكنولوجية في هذه المدارس، وتمكنهم من التعامل مع التكنولوجيا.
- وجاءت الأهداف المستنتجة من آراء أولياء الأمور دعائية ومحايدة بنفس النسبة (١٥,٠٤%) لكليهما، أي أنَّ هناك تفاوت في آراء أولياء الأمور، بين المؤيد والمعارض

والمحايد، ممَّا جعل وزارة التربية والتعليم والخبراء يوضحون المزايا والعيوب المرتبطة بالمنصَّات التعليمية. وقد أوضح ذلك ما جاء في موقع بوابة الأهرام الإلكتروني في (٢٩) من أغسطس ٢٠٢٠م: [التعليم في زمن الجائحة". د. وحيد عبد المجيد: هل تستطيع المنصات الإلكترونية التعليمية أن تكون بديلًا عن التعليم التقليدي؛ خبراء يجيبون: مزايا وعيوب التعليم عن بعد لمواجهة كوفيد ١٩].

- جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال سبتمبر كالتالي:

- تساوي نسب التكرار بين أهداف آراء أولياء الأمور الدعائية والنقدية؛ وقد يرجع ذلك إلى حالة الارتياب والتردد التي وقع فيها أولياء الأمور من تطبيق التعليم عن بعد بشكل متكامل مع التعليم التقليدي ودمجهما معًا فيما عرف فيما بعد "بالتعليم الهجين"، والذي يعد مصطلحًا حديثًا وجديدًا على التلاميذ وأولياء أمورهم. وقد جاء في موقع اليوم السابع الإلكتروني في (٢) سبتمبر ٢٠٢٠م: تحقيقات وملفات: [التعليم تعلن أيام الحضور بالعام الدراسي الجديد (٨) سبتمبر وتؤكد: الاعتماد على التعليم الهجين والمحتوي الرقمي وربط المنصات الإلكترونية والصحة تكشف استقبال العام الدراسي الجديد].
- بينما جاءت الأهداف غير المحددة "المحايدة" في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبتين متقاربتين وهما (١٦,٢٣%) و(١٥,٣٥%) على التوالي، حيث يقف بعض أولياء أمور طلاب التعليم الخاص على الحياد، ويميلون بشكل أكبر للتعليم عن بعد، بينما أصحاب المدارس الخاصة لهم موقف آخر؛ فهم يتفقون مع أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية، ويختلفون مع أولياء أمور طلاب المدارس الخاصة التي يديرونها؛ نظرًا لأنَّ المدارس الخاصة في حال إقرار نظام التعليم عن بعد قد تُحرم من جزء كبير من مصروفاتها التي فرضتها على التلاميذ. وقد جاء في أحد المواقع الإلكترونية على لسان [أميرة محمود منسق اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم: التعليم عن بعد سيكون كافيًا بديلًا عن استغلال أصحاب المدارس الخاصة].

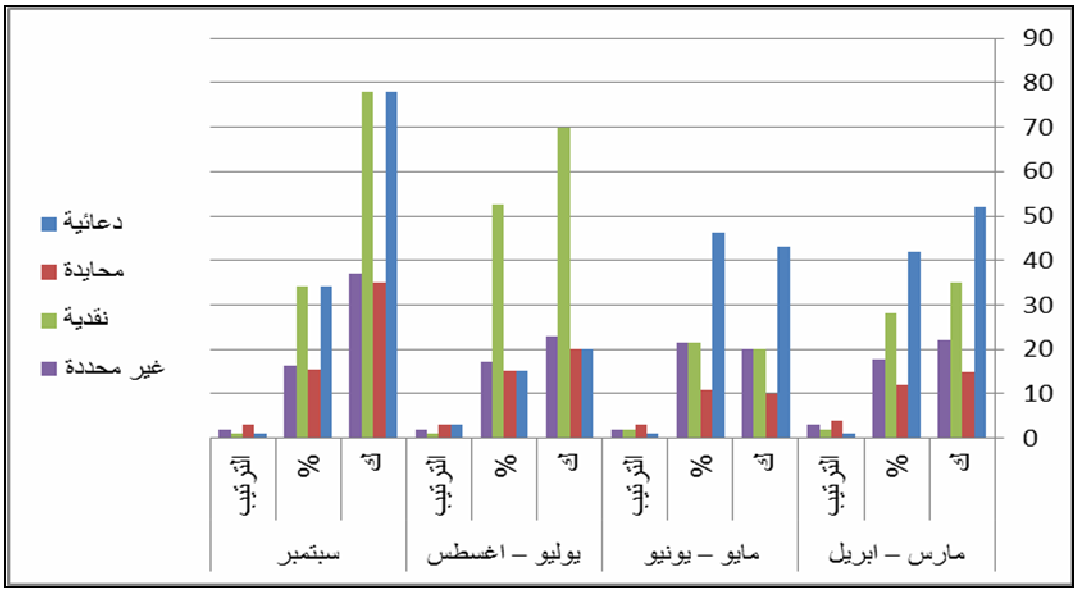

شكل رقم (٥) يوضح ما جاء في جدول (٥) من أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية.

٢- اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمـور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية:

ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٦) يوضح اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية

م	اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور	تكرارات آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا من شهر مارس وحتى شهر سبتمبر ٢٠٢٠											
		مارس – أبريل			مايو – يونيو			يوليو – أغسطس			سبتمبر		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
١	إيجابية	٥٢	٤٠,٣١	١	٤٣	٤١,٧٤	١	٢٠	١٥,٠٤	٣	٧٨	٣٦,٦٢	٢
٢	سلبية	٤٥	٣٤,٨٨	٢	٣٠	٢٩,١٣	٢	٨٠	٦٠,١٥	١	٨٨	٤١,٣١	١
٣	مختلطة (إ	٣٢	٢٤,٨١	٣	٣٠	٢٩,١٣	٢	٣٣	٢٤,٨١	٢	٤٧	٢٢,٠٧	٣
المجموع		١٢٩	١٠٠		١٠٣	١٠٠		١٣٣	١٠٠		٢١٣	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مارس وأبريل كالتالي:

- أنَّ الاتجاه الإيجابي لآراء أولياء الأمور جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٣١%)؛ وذلك نظرًا لأنَّ أولياء الأمور كانت اتجاهاتهم دعائية بشكل كبير في هذين الشهرين؛ بسبب بدء اهتمام الوزارة بتوضيح وتفسير الأمور بأشكال كثيرة كشكل رسالة مثلًا. كما جاء في موقع صدى البلد الإلكتروني في (٢١) مارس ٢٠٢٠م: [رسالة عاجلة من التعليم لأولياء الأمور بشأن تلاميذ النظام الجديد].
- ولكن جاء الاتجاه السلبي لآراء أولياء الأمور في المرتبة الثانية بنسبة تكرار كبيرة نسبيًا، وليست بعيدة كثيرًا عن النسبة السابقة، حيث وصلت إلى (٣٤,٨٨%)؛ ويرجع ذلك إلى حالة الغضب التي انتابت بعض أولياء الأمور، عندما طلب وزير التربية والتعليم منهم ألَّا يقوموا بمساعدة أبنائهم في إنجاز الأبحاث التي طلبت وزارة التربية والتعليم من التلاميذ إعدادها، لأنَّ أولياء الأمور هم من قاموا بعمل هذه الأبحاث؛ لعدم قدرة أبنائهم على إجرائها ووزارة التربية والتعليم تعلم ذلك؛ مما جعل الوضع مستفزًا أو غريبًا. وقد جاء في موقع صدي البلد الإلكتروني في (٩) أبريل٢٠٢٠م: [ما تعملوش الأبحاث لأولادكم. رسالة عاجلة من وزير التعليم لأولياء الأمور].

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مايو ويونيو كالتالي:

- جاء الاتجاه الإيجابي لآراء الأمور في المرتبة الأولي وبنسبة (٤١,٧٤%)، وهو ما يؤكد الجانب الدعائي لأولياء الأمور، عندما زال قلق أولياء الأمور من عمل الأبحاث والمشاريع وأعلنت الوزارة عن مجموعة طرق بسيطة لتسليم هذه الأبحاث والمشاريع تحول موقف أولياء الأمور إلى الإيجابي، وما يؤكد ذلك ما جاء في موقع الوطن الإلكتروني في (٣) مايو ٢٠٢٠م: [أولياء الأمور: طرق تسليم الأبحاث بسيطة وكل واحد يختار المناسب لظروفه] وجاءت آراء أولياء الأمور فيما بعد بشكل سلبي ومختلط (إيجابي وسلبي) في المرتبة الثانية وبنفس النسبة (٢٩,١٣%)، وذلك لأنَّ أولياء الأمور بدأوا مرة أخرى في الوقوع في الحيرة والتذبذب ما بين الموافقة وعدمها، حينما أطلقت المدارس

شعار "التقديم الإلكتروني" وهو ما أعلنته وزارة التربية والتعليم، حينما رأت أنَّه أنسب طريقة في ظل انتشار فيروس كورونا، في حين رأى بعض أولياء الأمور أنَّ التقديم الورقي أفضل، وذلك تيسيرًا على التلاميذ الذين ليس لديهم المقدرة على التعامل مع الإنترنت. وقد جاء في موقع الوطن الإلكتروني في (٣١) مايو ٢٠٢٠م: [المدارس ترفع شعار" التقديم الإلكتروني" وسط تباين آراء أولياء الأمور].

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري يوليو وأغسطس كالتالي:

- جاء الاتجاه السلبي لآراء أولياء الأمور في المرتبة الأولى بنسبة تكرار كبيرة نسبيًا (٦٠,١٥%)، وهو ما يؤكد الجانب النقدي لأولياء الأمور وقلقهم من ضعف الاستفادة الناجمة عن البرامج التعليمية المتلفزة، التي أعلنت وزارة التربية والتعليم عن توافرها للطلاب في هذه الفترة.
- ولكن جاء الاتجاه المختلط (إيجابي ومختلط) والاتجاه الإيجابي لآراء أولياء الأمور في مرتبتين متتاليتين هما الثانية والثالثة وبنسبتين(٢٤,٨١%)، و(١٥,٠٤%) لهما على التوالي، حيث لا زال القلق يلتبس على أولياء الأمور، ويوافقون على التعليم عن بعد ولكن بشروط، ومن أهمها ضمان ولو بنسبة قليلة عملية التفاعل بين التلاميذ والمعلمين، كما جاء في موقع اليوم السابع الإلكتروني في (٢٦) من أغسطس ٢٠٢٠م: [شكل العام الدراسي الجديد في عيون أولياء الأمور... يطالبون بفيديوهات تفاعلية وتفعيل منصة بنك المعرفة وإدمودو وتطبيق التعليم الهجين... ومتخوفون من تداعيات كورونا.. " والتعليم: إعلان تفاصيل حضور التلاميذ بداية سبتمبر].
- كانت هناك محاولات من قبل الخبراء والمسؤولين لإقناع أولياء الأمور بنظام التعليم عن بعد كتعليم إلكتروني بجانب التعليم التقليدي العادي، وخاصة بعد تفاقم أزمة كورونا؛ وقد يرجع ذلك إلى كثرة الأحاديث الصحفية التي تدعو للعمل بنظام تعليم جديد يعتمد على نظام التعليمين الإلكتروني والتقليدي، كما جاء في موقع البوابة نيوز في (١٩) يوليو ٢٠٢٠م: [برلماني يطالب أولياء الأمور والمعلمين للجمع بين التعليم الإلكتروني والتقليدي].

- جاءت اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهر سبتمبر كما يلي:

- جاء الاتجاه السلبي لآراء أولياء الأمور في المرتبة الأولي بنسبة (٤١,٣١%) ويرجع ذلك إلى ما قامت به وزارة التربية والتعليم من إعلانها لعمل مجموعات تقوية بالمدارس، وقد تقبل التلاميذ وأولياء أمورهم هذا الإعلان بحفاوة، إلى أنْ أعلن وزير التربية والتعليم عن أسعار الدروس في هذه المجموعات، والتي شعر أولياء الأمور بارتفاع أسعارها، حتى أنَّها تقترب من أسعار الدروس الخصوصية العادية. وقد جاء في موقع الشروق الإلكتروني في (١٦) من سبتمبر ٢٠٢٠م: [طارق شوقي... سنرفع سعر الحصة في مجموعات التقوية... المدرس ممكن يعمل ٣٠٠٠ جنيه يوميًا].
- ولكن جاء بعد ذلك الاتجاه الإيجابي والاتجاه المختلط (إيجابي وسلبي) في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبتي (٣٦,٦٢%)، (٢٢,٠٧%) على التوالي، وذلك بعد غضب أولياء الأمور من أسعار مجموعات التقوية، قرَّرت وزارة التربية والتعليم زيادة عدد القنوات التعليمية مساندة لمجموعات التقوية، التي بدأ يقل الحديث عنها. وقد جاء في موقع المصري اليوم الإلكتروني في (٨) من سبتمبر ٢٠٢٠م: [وزير التربية والتعليم: قنوات تعليمية متاحة من الصف الرابع الابتدائي وحتى المرحلة الثانوية].

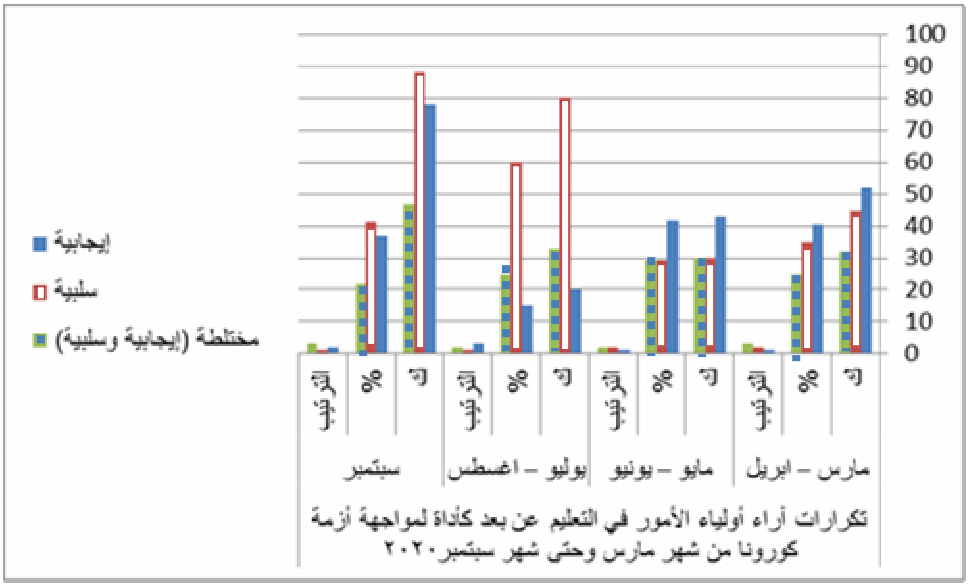

شكل رقم (٦) يوضح ما جاء في جدول (٦) من اتجاهات مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية

١. **وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمــور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية**:

ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٧)

يوضح وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية

م	وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور	تكرارات آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا من شهر مارس وحتى شهر سبتمبر ٢٠٢٠م											
		مارس – أبريل			مايو – يونيو			يوليو – أغسطس			سبتمبر		
		ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب	ك	%	الترتيب
١	عرض مشكلة فقط	٤٥	٣٤,٨٨	٢	٣٠	٢٩,١٣	٢	٨٠	٦٠,١٥	١	٨٨	٤١,٣١	١
٢	الدعوة لموقف معين	٥٢	٤٠,٣١	١	٤٣	٤١,٧٤	١	٢٠	١٥,٠٤	٣	٧٨	٣٦,٦٢	٢
٣	تحليل الأحداث	٣٢	٢٤,٨١	٣	٣٠	٢٩,١٣	٢	٣٣	٢٤,٨١	٢	٤٧	٢٢,٠٧	٣
المجموع		١٢٩	١٠٠		١٠٣	١٠٠		١٣٣	١٠٠		٢١٣	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مارس وأبريل كالتالي:

– أنَّ الدعوة لموقف معين من خلال آراء أولياء الأمور جاءت في المرتبة الأولي بنسبة تكرار كبيرة نسبيًا بلغت (٤٠,٣١%)، وذلك حينما ذهبت متطلبات أولياء الأمور إلى ما يناسب الوضع القائم في ظل جائحة كورونا، والاتجاه الإيجابي لأولياء الأمور ودعوتهم لتأييد الوزارة في تطبيق نظام التعليم عن بعد. وجاء بعد ذلك عرض مشكلة فقط من خلال

آراء أولياء الأمور وأيضًا تحليل الأحداث من خلال آراء أولياء الأمور في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبتين (٣٤,٨٨%)، (٢٤,٨١%) على التوالي. وهما نسبتين ليستا بالقليلة حينما قام أولياء الأمور بعرض مشكلة كيفية استكمال المناهج الدراسية في ظل التعليم عن بعد وآلياته، أعلنت وزارة التربية والتعليم استكمال الدراسة في شهور مارس وأبريل في شكل بحوث ومشاريع كتعليم عن بعد، وقامت بتخصيص بعض المواقع التعليمية (إدمودو) (وبنك المعرفة) وغيرهم، وحاولت حل مشكلات التلاميذ وأولياء أمورهم. وقد جاء في موقع أخبار اليوم الإلكتروني في (١) أبريل ٢٠٢٠م [رسالة عاجلة من وزير التربية والتعليم لأولياء الأمور]. وجاء في موقع صحيفة أخبار اليوم " الإلكتروني في (١٢) أبريل ٢٠٢٠م: [أبحاث الطلاب.. فرصة تطوير للمهارات تواجه عقبات].

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري مايو – يونيو كالتالي:

– أنَّ الدعوة لموقف معين من خلال آراء أولياء الأمور جاء في المرتبة الأولي بنسبة (٤١,٧٤%)، ويرجع ذلك إلى: أنَّ اقتناع بعض أولياء الأمور بأنَّ التعليم عن بعد يُعَدُ من أفضل الأنظمة في ظل أزمة كورونا، حيث يستطيع أبنائهم دراسة ما يريدونه في الوقت الذي يريدونه بدًلا من دراسة عدد كبير من المواد في ذات الوقت. وأنَّ هذا النظام يُعَد علاجًا لمشكلة الكثافة الزائدة داخل الفصول، كما أنَّه جعل الجميع يُقدمون على استخدام التكنولوجيا والإنترنت في التعليم؛ مما أثرى العملية التعليمية من خلال توفير خيارات المواد التعليمية المقروءة والمسموعة والمرئية كأن يطلب من الدارسين البحث في غوغل (Google) عن معلومات ذات صلة بموضوع البحث أو مشاهدة فيديو على يوتيوب عن موضوع البحث. وقد جاء في موقع (BBC news) عربي الإلكتروني في (١٢) يونيو ٢٠٢٠م: [فيروس كورونا: كيف يقدم التعليم عن بعد حلوًلا لبعض مشكلات المدارس في مصر؟].

– وجاء أيضًا عرض مشكلة فقط وتحليل الأحداث من خلال آراء أولياء الأمور في نفس المرتبة وبنفس النسبة (٢٩,١٣%) وهي ليست بالقليلة؛ وذلك لأنَّ هناك بعض أولياء الأمور عرضوا مشكلة عدم قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا. كما أنَّ هناك قطاع كبير

من أولياء الأمور يعملون في قطاع خدمات، ولا يمكنهم تعديل مواعيد عملهم بسهولة من أجل إيجاد وقت لرعاية أبنائهم التلاميذ، وهم يطبقون الدراسة بالتعليم عن بعد.

- وعلى الجانب الآخر يحذر عددًا من خبراء التوعية من أخطار التعليم عن بعد؛ معللين ذلكَ بأنَّ الإغلاق الكامل للمدارس يمثل تهديدًا للتقدم الأكاديمي للأطفال، بالإضافة إلى سلامتهم النفسية وحياتهم الاجتماعية، وأيضًا فإنَّه يؤثر بشكل كبير على التلاميذ ذوي الدخل المنخفض والاحتياجات الخاصة، فلا يوجد في كل منزل أجهزة حاسوب وإنترنت عالي السرعة، مما يظهر الفوارق الكبيرة بين الأطفال حسب الدخل والعرق ومستوي تعليم الآباء. وفي هذه الحالة يمكن أن تستخدم العائلات ذوات الدخل المنخفض الهواتف الذكية للوصول إلى الإنترنت، وفي هذه الحالة لن يتمكن التلاميذ في هذه الأسر من استخدام برامج تعليمية أكثر تعقيدًا تحتاج جهازًا لوحيًا أو حاسوب في عرضها، كما أنَّه يصعب على أشقائهم مثلًا استكمال دراستهم على جهاز محمول واحد. وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة Hough (2021) التي أوضحت افتقار العديد من هؤلاء التلاميذ إلى إمكانية الوصول الموثوق إلى الإنترنت وأجهزة الحاسوب. وغالبًا ما يجد الآباء العاملون أنفسهم غير قادرين على البقاء في المنزل مع أطفالهم، ويتركونهم في بعض الأحيان دون الحاجة إلى الإشراف والدعم، ويمثل ذلك صعوبة بشكل خاص للأطفال في الصفوف المبكرة الذين قد لا يكونون قادرين على اتباع التوجيهات بشكل مستقل أو التنقل في المهام عبر الإنترنت، وكذلك بالنسبة لبعض التلاميذ في الصفوف العليا، الذين قد يحتاجون إلى الدعم للبقاء في المهمة وبعيدًا عن الانحرافات عبر الإنترنت مثل وسائل التواصل الاجتماعي. تتفاقم مشكلات الدعم التعليمي.
- كما أنَّه مطلوب التفاعل الحي بين التلاميذ فيما بينهم وضرورة تفاعلهم المباشر مع المعلم. وما يؤكد ذلك ما جاء في موقع بوابة الأهرام الإلكتروني في (٤) مايو ٢٠٢٠م: [مزايا وعيوب" التعليم عن بعد " في مواجهة كوفيد ١٩].
- وأيضًا ما جاء في موقع مصر العربية الإلكتروني في (٩) مايو ٢٠٢٠م: [أثار فيروس كورونا على التعليم قبل الجامعي وسيناريوهات موقف التلاميذ (تحليل)].
- ويمثل شهر مايو حيرة كبيرة لأولياء الأمور، ومشكلة كبيرة بسبب فرض وزارة التربية والتعليم عمل بحوث ومشاريع على التلاميذ (وقد تم تناول هذا الموضوع سابقًا) وقد جاء

في موقع كشكول الإلكتروني في (٣) مايو ٢٠٢٠م: "بعد إعلان طرق تسليم الأبحاث [شوقي" يرد على تساؤلات المعلمين وأولياء الأمور]. وأيضًا في موقع صحيفة اليوم السابع الإلكتروني في (٥) مايو ٢٠٢٠م: [اليوم السابع يجيب على تساؤلات أولياء الأمور حول تسليم أبحاث النقل].

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهري يوليو وأغسطس كالتالي:

- أنَّ عرض مشكلة فقط من خلال آراء أولياء الأمور جاء في مرتبة متقدمة وبنسبة تكرار كبيرة نسبيًا (٦٠,١٥%) من إجمالي التكرارات؛ وذلك بسبب قرب بدء العام الدراسي الجديد، واتجاه وزارة التربية والتعليم لتطبيق نظام التعليم الهجين، وإعلان وزارة التربية والتعليم عن نيتها بدمج التعليمين التقليدي والحديث الذي يتضمن التكنولوجيا، مما جعل أولياء الأمور يقومون بعرض مشكلة ضعف شبكات الإنترنت والقلق من عدم القدرة للوصول للقنوات التعليمية بشكل جيد.
- كما أنَّ ظهور مشكلات أخرى في ذلك الوقت، جعلت أولياء الأمور يحاولون مناقشتها، مثل مشكلة مصاريف المدارس الخاصة حتى في ظل أزمة كورونا. وقد جاء في موقع "الديار" الإلكتروني في (٢٩) أغسطس: [العدد الورقي...أولياء الأمور يستغيثون من جشع أصحاب المدارس الخاصة].
- وقد جاء أيضًا تحليل الأحداث بنسبة ليست بالقليلة وهي (٢٤,٨١%)، ويرجع ذلك إلى أهمية هذه الفترة بشكل كبير لأولياء الأمور ودقتها، لما تطلبته من تحديد لأوضاع مهمة في حياة التلاميذ، وهل سيكون التعليم عن بعد فقط هو الملائم لهذه الفترة أم التعليم الهجين أي المختلط بين التقليدي والحديث.
- وجاء أيضًا الدعوة لموقف معين من خلال آراء أولياء الأمور بنسبة (١٥,٠٤%)؛ لما يحدث في هذه الفترة التي تسبق بداية العام الدراسي، عندما يبدأ أولياء الأمور في إعطاء أبنائهم الدروس الخصوصية في السناتر والمنازل استعدادًا للعام الدراسي الجديد، وقد قامت وزارة التربية والتعليم بإغلاق السناتر كإجراء احترازي خوفًا من التجمعات بين التلاميذ وتفشي وباء كورونا بينهم، وعلى الرغم من ذلك فقد رفض أولياء الأمور هذا الإجراء وتحدثوا عن البديل.

- وقد جاء في موقع أهل مصر الإلكتروني في (٢٦) يوليو ٢٠٢٠م: [بعد إعلان وزير التعليم غلق السناتر نهائيًا. أولياء الأمور وخبراء يقدمون مقترحات بديله].

- جاءت وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا خلال شهر سبتمبر كالتالي:

- أنَّ عرض مشكلة فقط من خلال آراء أولياء الأمور جاء في المرتبة الأولي بنسبة (٤١,٣١%)؛ وذلك لما يمثله شهر سبتمبر ٢٠٢٠م من استعداد لعام دراسي جديد أو بداية عام دراسي جديد، وما استجد من ظروف كورونا. وقد جاء في موقع المصري اليوم الإلكتروني في ٤ سبتمبر ٢٠٢٠م: [التعليم وعودة المدارس في ظل كورونا]. كما أنِّ محاولات أولياء الأمور في استعراض المشكلات الناجمة عن أزمة كورونا، وإلغاء الامتحانات العادية التي يذهب فيها التلاميذ إلى المدارس وفرض عمل بحوث ومشاريع من قبل وزارة التربية والتعليم على مراحل التعليم العام من الصف الرابع الابتدائي وحتى المرحلة الثانوية، على أنْ يتم احتساب مجموع الفصل الدراسي الأول للفصل الدراسي الثاني. بينما أعلنت وزارة التربية والتعليم في شهر سبتمبر نظام تطبيق التعليم الهجين فيكون أونلاين مع تقليل نسبة الحضور للمدرسة، والاكتفاء بتدريس بعض المناهج وممارسة الأنشطة. ومن ناحية أخرى قامت وزارة التربية والتعليم بزيادة عدد القنوات التعليمية، ومحاولة تفعيلها، وعمل مجموعات تقوية في المدارس، وقد جاء في موقع صحيفة المصري اليوم الإلكتروني في (٨) سبتمبر ٢٠٢٠م: [وزير التربية والتعليم: التعليم قنوات تعليمية متاحة من الصف الرابع الابتدائي وحتى المرحلة الثانوية].

- بينما نجد أنَّ الدعوة لموقف معين جاءت في مرتبة ثانية وبنسبة متوسطة (٣٦,٦٢%)، وذلك لأنَّ بعض أولياء أمور طلاب المدارس الخاصة أيَّدوا تطبيق نظام التعليم عن بعد. بينما كان موقف المدارس الخاصة أنفسهم عكس ذلك (وقد تمَّ توضيح ذلك سابقًا). وقد جاء في موقع نبض الإلكتروني في (٢٨) من سبتمبر ٢٠٢٠م: [مدارس خاصة: التعليم عن بعد لا يحقق أهداف العملية التعليمية].

- بينما جاء تحليل الأحداث من خلال آراء أولياء الأمور في المرتبة الثالثة وبنسبة تكرار ليست بالقليلة (٢٢,٠٧%)، وذلك لأنَّهم بدأوا في تحليل الأحداث للتحقق من مدى ملائمة ما يتم عمله من قبل وزارة التربية والتعليم (وهو تنوع أيام حضور المدرسة للتلاميذ

وتبادلها بينهم)، حيث رفضه بعض أولياء الأمور مُعللين ذلك بأنَّ بعض أولياء الأمور لديهم أكثر من ابن وفي مراحل تعليمية مختلفة؛ لذا فإنَّ أبنائهم يخرجون للذهاب إلى المدرسة وحتى يوم السبت (الذى تعطيه الوزارة إجازة رسمية في بعض المدارس)؛ مما يجعله يمثل عبئًا على ولى الأمر للنزول بشكل يومي – وخاصة للآباء الذين يقومون بإيصال أبنائهم إلى المدارس – ويوضح ذلك ما جاء في موقع أهل مصر الإلكتروني في (١٠) من سبتمبر ٢٠٢٠م: [أيام حضور التلاميذ وعودة نظام التحسين... آراء أولياء الأمور في قرارات وزير التربية والتعليم].

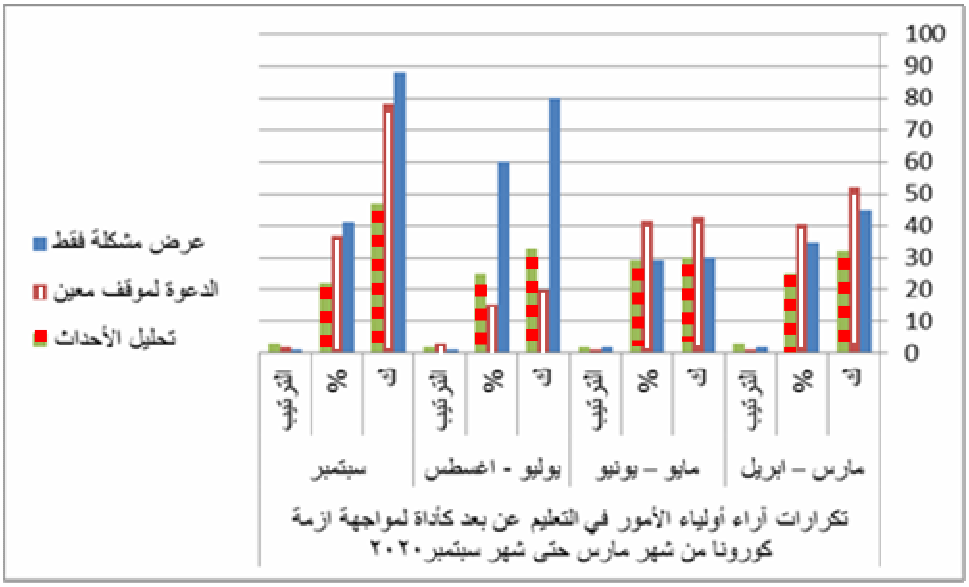

شكل رقم (٧) يوضح ما جاء في جدول(٧)من وظائف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية

تعليق عام على تحليل المضمون:

أولًا: بدأ تناول التعليم عن بعد كحل لعدم الذهاب للمدارس منذ ظهور وباء كورونا في العالم وبداية ظهوره وانتشاره في مصر منذ شهر مارس ٢٠٢٠م.

ثانيًا: اختلف تناول موضوع التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا. باختلاف أداة التواصل الاجتماعي ذاتها، حيث اختلف الفيسبوك (Facebook) عن مواقع شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) كما يلي:

- جاء في مقدمة التناول في الفيسبوك أو في مواقع الإنترنت التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا؛ لأنَّها موضوع الساعة.

- جاء تناول موضوع التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا – بشكل عام في مواقع الإنترنت أكثر من تناوله في الفيسبوك؛ لأنَّ مجموعات الفيسبوك على الرغم من تنوعها وانتشارها إلا أن مواقع الإنترنت لا تزال أكثر تنوعًا في العدد وفي تناول الآراء المتباينة، والتي اتسمت نسبيًا بميلها لآراء وزارة التربية والتعليم وذلك لأنَّ معظم هذه المواقع تتبع صحف كانت حكومية وأصبحت أونلاين مثل: "بوابة الأهرام" الإلكترونية لسان حال صحيفة الأهرام، و"اليوم السابع" الإلكتروني لسان حال اليوم السابع، و" الوفد الإلكتروني" لسان حال الوفد، وهكذا، فلم تكن المعارضة واضحة بشكل كبير.

ثالثًا: كان هناك اهتمام ببعض الموضوعات المرتبطة بالتعليم عن بعد كأداة لمواجهة كورونا، سواء أكان في الفيسبوك أو في مواقع الإنترنت مثل:

- استكمال الدراسة أو البقاء في المنازل وعمل البحوث والمشاريع التي قرَّرَتها وزارة التربية والتعليم في شهري مارس وأبريل.
- طرق عمل الأبحاث والمشاريع وكيفية رفعها على المنصَّات التعليمية التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم في شهري مارس وأبريل، وطرق تقويم الأبحاث والمشاريع في شهري مايو ويونيو.
- كيفية بدء العام الدراسي الجديد (٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م) من: حضور المدرسة كل أيام الأسبوع أي بشكل كامل، حضور بعض الأيام وتطبيق التعليم الهجين، والاعتماد كليًا على التعليم عن بعد.
- واهتمام وزارة التربية والتعليم بعمل مجموعات تقوية في المدارس في الأيام التي يحضر فيها التلاميذ في حال تطبيق نظام التعليم الهجين؛ حتى يمكنهم القضاء على الدروس الخصوصية.
- مناقشة موضوعات المدارس الخاصة ورفضها لتطبيق نظام التعليم عن بعد بشكل كامل منذ بدء العام الدراسي؛ اعتقادًا منهم أنَّ ذلك يمنع أولياء الأمور من دفع المصروفات.

ملخص نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

أولًا: بالنسبة لآراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في الفيسبوك (Facebook) كانت كالتالي:

غلب الجانب الدعائي والاتجاه الإيجابي للتعليم عن بعد وتطبيقه في زمن الكورونا، وخوف أولياء الأمور على أبنائهم، فقاموا بتحليل الأحداث، وأكثروا من التحليل وخاصة في مجموعات الفيسبوك، حينما استفسر أولياء الأمور عن كيفية تمضية هذه الفترة مع أبنائهم،

وكيفية عبورها بسلام معهم. خاصة حينما أعلنت وزارة التربية والتعليم استكمال الدراسة عن بعد من المنازل في شهر مارس.

بينما جاءت أهداف مستنتجة من آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا غير محددة، وكانت اتجاهاتهم تارة سلبية وأخرى إيجابية، واتضح ذلك حينما قامت أمهات التلاميذ بعمل مجموعات أو الجروبات على الفيسبوك ناقشت فيه نظام التعليم عن بعد، وكانت آرائهم تميل إلى الرفض؛ وذلك بسبب موضوع الأبحاث والمشاريع – إجرائها ورفعها على المنصَّات التعليمية – المفروضة على التلاميذ في هذه الفترة بدلًا من الامتحانات التقليدية التي كانت تُقرر في آخر العام الدراسي؛ لعدم دراية عدد كبير من التلاميذ وأولياء أمورهم بكيفية التعامل والدخول على المنصَّات التعليمية مثل: منصة إدمودو التعليمية "Edmodo".

جاءت آراء أولياء نقدية بشكل كبير واتجاهاتهم سلبية، حينما أعلنت وزارة التربية والتعليم أنَّها ستقوم بغلق مراكز الدروس الخصوصية ولم تعلن عن البديل، الذي سيعوض التلاميذ عن الذهاب للمدارس وتلقى دروسهم من المعلمين.

جاءت أيضًا آراء أولياء الأمور نقدية ورافضه لتطبيق نظام التعليم عن بعد؛ وذلك حينما أعلنت وزارة التربية والتعليم قراراتها بإلغاء طباعة الكتب المدرسية والاعتماد على التعليم الأونلاين (Online) – التعليم التكنولوجي عبر الإنترنت والتليفزيون – بدلًا منه. وكان دافع الوزارة من ذلك: توفير ميزانية طباعة الكتب المدرسية، وإرغام وتشجيع التلاميذ على التعامل مع الوسائل التكنولوجية، وكان مبررها أنَّه حينما لا يجد التلاميذ وسيلة للدراسة سوى التكنولوجيا سوف يتعلمونها ويتقنونها؛ حتى يتحقق الهدف منها وهو إثراء العملية التعليمية. ولكن كان هناك رأى آخر لأولياء الأمور وهو أنَّ التعليم عن بعد لا يُحقق أساسيات العملية التعليمية؛ لأنَّ المواجهة بين المعلم والطالب من أساسيات نجاح هذه العملية، وهذ ما لا يحققه نظام التعليم عن بعد.

وتذبذبت آراء أولياء الأمور فيما بعد، وكانت اتجاهاتهم بين السلبية والإيجابية، وإنْ مالت أكثر نحو السلبية؛ مما أدَّى إلى كثرة تحليل الأحداث، ورفضهم لغلق مراكز الدروس الخصوصية، وهو ما اتضح بعد ذلك أنَّه بسبب غلاء دروس مجموعات التقوية، وأسعار الدروس الأونلاين من الإنترنت التي تدعو له وزارة التربية والتعليم؛ لشعور أولياء الأمور بأنَّه بذلك لن يواجه غلاء الدروس الخصوصية.

ثانيًا: بالنسبة لآراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد كأداة لمواجهة أزمة كورونا في بعض المواقع الإنترنت، والصحف الإلكترونية

كانت الأهداف دعائية واتجاهات أولياء الأمور إيجابية نحو التعليم عن بعد وكونه أداة أو نظام لحل أزمة كورونا، حيث فضَّل أولياء الأمور وبشكل أكيد بقاء أبنائهم في المنازل وتعليمهم عن بعد، أكثر من اهتمامهم بتحقيق جودة التعليم الذي يحصلون عليه. وخاصة في بداية ظهور هذا الفيروس وانتشاره في مصر، وجاء تأكيد أولياء الأمور على موافقتهم للتعليم عن بعد واتضح ذلك في أهدافهم الدعائية واتجاهاتهم الإيجابية نحوه، وكانت هذه الآراء واضحة وخاصة في الصحف الإلكترونية التي تناولتها مثل صحيفتي "الوفد" و"أخبار اليوم" الإلكترونيتين اللتين كانتا لهما الغلبة في التناول الإيجابي لآراء أولياء الأمور، وإعلان الموافقة على بقاء التلاميذ في المنازل واستكمال الدراسة أون لاين أو عن بعد؛ حفاظًا على التباعد بين التلاميذ.

وجاء تأكيد أولياء الأمور على موافقتهم لتطبيق نظام التعليم عن بعد، واتضح ذلك في أهدافهم الدعائية واتجاهاتهم الإيجابية بل ودعوتهم لتطبيق هذا النظام، وخاصة بعد إعلان وزير التربية والتعليم معالجة عدم ذهاب التلاميذ للمدارس بإجراء الأبحاث والمشاريع، ورفعها على المنصَّات التعليمية دون التقيد بذهاب أبنائهم للمدارس.

جاءت هذه الآراء مختلفة بشكل كبير – فقد كانت نقدية واتجاهاتهم سلبية – في الفترة التالية لعرض أبحاث ومشاريع التلاميذ، وكان سبب اعتراضهم عليها هو إعلان بعض الصحف الإلكترونية خطة الوزارة في مناقشة التلاميذ لهذه الأبحاث والمشاريع شفويًا، وذلك لأنَّ أكثر التلاميذ لم يقوموا بعملها بأنفسهم، وقد ساعدهم فيها أسرهم وأصدقائهم؛ لذا فإنَّها لم تكن تقيس مستوى التلاميذ بشكل حقيقي، وبالتالي لا يمكنهم مناقشتها بشكل واعٍ ومعبر فعلًا عن درجة مستواهم العلمي

وظلت هذه الآراء في الرفض خلال الفترات التالية – في شهري يوليو وأغسطس – التي بدأت تتكشف بالفعل فيها نتائج أبحاث ومشاريع التلاميذ، وزاد الجانب النقدي لدى أولياء الأمور وكانت اتجاهاتهم سلبية؛ وذلك لما شعروا به من تخوف تجاه التطبيق الفعلي للتعليم عن بعد، وتكشفت النتائج من عدم استعداد البيوت المصرية لتطبيق مثل هذا النظام بشكل كامل؛ وذلك لعدم استعدادها؛ بسبب التكلفة المادية في حال تطبيق التكنولوجيا، والاحتياج إلى

توفر أجهزة عالية الجودة أو حتى ذات جودة متوسطة وتوفر شبكات الإنترنت من حيث الواي فاي "Wi Fi" أو الباقات العادية للإنترنت. كما أنَّ التلاميذ في المراحل الأولية للتعليم كمرحلة التعليم الابتدائي مثلًا لا يمكنهم التعامل مع الإنترنت كالكبار، فهم في حاجة لمن يساعدهم عند استخدامه.

ويتطلب ذلك تدريب أولياء الأمور للتعامل بشكل جيد مع التكنولوجيا ليقوموا بهذا الدور مع أبنائهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة أبوشخيدم، وآخرون (٢٠٢٠)، حيث أوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم.

حاول الخبراء إقناع أولياء الأمور بأهمية التكنولوجيا وتطبيق التعليم عن بعد، وذلك من خلال استعراض هذه الآراء في بعض مواقع الإنترنت والصحف الإلكترونية، وقد أثَّر ذلك بالفعل على آراء أولياء الأمور، وبدأت في التذبذب مرة أخرى ما بين الدعائية والنقدية، واتجاهاتهم ما بين السلبية والإيجابية، حتى ظهر اتجاه جديد في التعليم لحل هذه الإشكالية وهو " التعليم الهجين"، الذي دعا للتعليمين معًا التكنولوجي أو "التعليم عن بعد"، و"التعليم التقليدي".

توصيات تفعيل التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا:

من خلال تحليل المضمون لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وبعض مواقع شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)؛ لتعرف آراء أولياء الأمور في التعليم عن بعد خرج البحث بمجموعة من التوصيات المرتبطة بالتعليم بصفة عامة وأيضًا بمرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة، والتي يقع تحقيقها على عاتق بعض الجهات وبعض الأفراد كالتالي:

فيما يخص وزارة التربية والتعليم:

١-تطبيق الوزارة للتعليم المختلط أو الهجين (التقليدي مع التعليم عن بعد الإلكتروني)، بحيث يتمكن التلاميذ من الاستفادة من كلا نوعي التعليم معًا، ولا يقع الطالب فريسه للوباء الحالي (كورونا) أو استغلال أصحاب محال ومقاهي الإنترنت ومن لديهم خبرة

تكنولوجية، كما يمكنه التواصل إلكترونيًا مع معلمه الذي يُعَد قدوته، ومثل يحتذى به ولا يمكن إغفال دوره.

٢-تقوم الوزارة بالتنسيق مع أساتذة الجامعات والباحثين من ذوي الخبرة في مجال التربية والتكنولوجيا؛ لتدريب المعلمين في مراكز متخصصة في كل محافظة بالفيديو كونفرانس أو بآليات أخرى شبيهة أون لاين على: كيفية التعامل مع التكنولوجيا، والتواصل مع التلاميذ، والتواصل مع أولياء الأمور، وكيفية التدريس للطلاب، وكيفية إعطائهم أنشطة، وكيفية تقييم التلاميذ والأنشطة التي يقومون بها.

٣-وضع الوزارة آليات معينة واستراتيجيات لكيفية إحداث تفاعل أكبر بين التلاميذ بمراحلهم التعليمية المختلفة – في منازلهم – مع مقدمي البرامج التعليمية من المعلمين من خلال: وسائل التواصل الاجتماعي كصفحات الفيسبوك أو الواتساب وغيرها.

٤-تكليف الوزارة للمعلم للتعرف على آراء التلاميذ فيما يخص سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد، وكتابة تقرير بذلك ورفعه لإدارة المدرسة ومنها إلى الوزارة وذلك للمساعدة في تطوير البرامج التعليمية.

٥-تخفيض الوزارة لأسعار مجموعات التقوية؛ مراعاة للظروف المادية لأولياء الأمور كبديل للدروس الخصوصية، لتكون أسعارها رمزية.

٦-توفر الوزارة بنية تكنولوجية من الباقات والواي فاي (Wi-Fi)، تكون قوية وصالحة للاستخدامات لفترات طويلة ومناسبة لأعداد التلاميذ.

٧-عمل برامج توعية بوسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة تخاطب وتتناسب مع سير التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي هو التعليم عن بعد، وأهميته وكيفية تطبيقه بالتنسيق مع الوزارة.

٨-تقوم الوزارة بإطلاق قنوات تعليمية تكون المصدر الرئيس للمعلم.

٩-تقوم الوزارة بتدريب التلاميذ والمعلمين على طرق التعلم الإلكترونية.

فيما يخص الإدارة المدرسية:

١-عمل إدارة المدرسة جدول مدرسي لحضور التلاميذ بحيث يتم تقسيمهم على مجموعتين كل مجموعة تحضر ثلاثة أيام؛ لتحقيق التباعد الاجتماعي.

٢-قيام إدارة المدرسة بتدريب أولياء الأمور من قبل معلمين متخصصين ومدربين على استخدام التكنولوجيا في المدارس وتوعيتهم؛ ليقوموا بعمل المعلم البديل، حتى يتسنى لهم: متابعة الأبناء في فهم المناهج الأون لاين، ومتابعة الأبناء في عمل الأنشطة الأون لاين.

٣-متابعة مستويات التلاميذ ومدى تنفيذهم للدروس والأنشطة المطلوبة ومواعيد البرامج التعليمية في القنوات التعليمية كقناة "مدرستنا".

٤-التواصل مع معلمي الأبناء ومتابعة عملية التقويم والتقييم الخاصة بهم.

٥-التواصل مع المعلمين للتعرف على نقاط ضعف أبنائهم، ومحاولة إصلاحها بالتعاون مع المعلمين.

٦-تدريب التلاميذ من قبل معلمين متخصصين ومدربين لتنمية بعض المهارات مثل: الدراسة والتواصل عن طريق الوسائل التكنولوجية والإنترنت، وكيفية التعلم بها.

٧-توزيع تلاميذ الصفوف الدراسية على أيام الأسبوع وعلى فترتين طبقًا لتعليمات وزارة التربية والتعليم، وقيام إدارة المدرسة بعمل جدول لحضور التلاميذ، ويشارك التلاميذ في البيت بالتعليم عن بعد.

فيما يخص أولياء الأمور:

١-استخدام أولياء الأمور مهارات التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها (فيس بوك، ومهارات الحوار والمناقشة واحترام الآخر، والموضوعية في العرض والتناول لقضايا التعليم في مصر).

٢-تدريب أولياء الأمور على استخدام أساليب التعامل مع التعليم عن بعد والمواقع المتنوعة والمنصَّات التعليمية، بالإضافة إلى مهارات: تحويل الملفات من صيغة لصيغة أخرى، وكيفية رفع الملفات على المواقع، ومعاونة أولادهم في أداء الواجبات المنزلية، ومتابعة الأداء التعليمي لهم، بل شرح بعض الدروس التي يستطيعون شرحها.

٣-تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لتوضيح الجهود التعليمية المبذولة في المدارس لمراعاة الإجراءات الاحترازية في ظل أزمة كورونا، والأساليب المختلفة للمعالجة لأزمة كورونا في التعليم عن بعد، واستخدام القنوات التعليمية، والتعليم الهجين.

٤-توضيح جهود وزارة التربية والتعليم في معالجة قضايا التعليم في ظل أزمة كورونا مقارنة بجهود الدول المتقدمة وغيرها من دول العالم في مجال التعليم على وجه

الخصوص، وتوفير التعليم الهجين والتعليم المباشر وأون لاين، واستخدام التليفزيون والقنوات التعليمية للوصول لأكبر عدد ممكن من التلاميذ وأولياء الأمور، وتوفير تعليم مجاني وتوفير مجموعات تقوية في المدارس لمن يرغب من التلاميذ.

٥-توعية أولياء الأمور بكيفية التعامل مع كورونا في البيت والإجراءات الاحترازية، وتوعية أبنائهم بأهمية ارتداء الكمامات ومراعاة التباعد الاجتماعي في بيئة المدرسة.

٦-تدريب أولياء الأمور في كيفية مساعدة أبنائهم في استخدام التعليم عن بعد والتشجيع على استخدام المصادر الإلكترونية الحديثة.

فيما يخص المعلمين:

١-تدريب المعلمين على استخدام المنصَّات التعليمية وأساليب التعليم عن بعد في التدريس والتقويم والمتابعة.

٢-تشجيع المعلمين للتلاميذ على استخدام التعليم عن بعد وأيضًا مصادر التعلم الحديثة وتدريبهم على ذلك.

٣-تنمية التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور باستخدام الأساليب المباشرة وغير المباشرة مثل: الإنترنت والتدريب عن بعد، وصفحات التواصل الاجتماعي، ومجموعات الواتس.

٤-تدريب المعلمين على استخدام الأدوات والأساليب التكنولوجية في إعداد الدروس بطريقة جذَّابة للطلاب باستخدام (Word) أو (PowerPoint)، و(Pdf)، و(فلاش) ورفعها على المنصَّات التعليمية أو إرسالها للطلاب على مجموعات الواتس أو البريد الإلكتروني، واستخدام برامج اللقاءات المباشرة مثل: (Zoom)، والتدريب على مهارات العرض والإلقاء المباشر بالفيديو، أو باستخدام الصوت فقط باستخدام المهارات الصوتية.

مقترحات البحث:

يُقترَح إجراء مجموعة من الأبحاث منها:

- تحسين كفاءة التعليم عن بعد بزيادة تفعيل بنك المعرفة.
- تفعيل التكنولوجيا والتدريس عن بعد وإتاحة التعامل مع بنوك المعرفة بشكل سهل وواضح.
- تفعيل دور المنصات التعليمية وزيادة عددها وتدريب المعلمين والتلاميذ على التعامل معها.

- إتاحة المنصات التعليمية مجاناً، وزيادة كفاءة الإنترنت؛ لتسهيل التعامل مع هذه المنصات.
- وضع آليات تكنولوجية وأنظمة للتعامل عن بعد، وتقليل فرص إعطاء الدروس.
- تفعيل منصة إدمودو.
- تدريب التلاميذ على التعامل مع التكنولوجيا بأنواعها المختلفة، وتعلم المهارات المرتبطة بها، وكيفية ممارسة الأنشطة من خلالها.
- وضع آليات معينة تقلل من مشكلة التباعد بين التلاميذ والمعلمين في التعليم عن بعد.
- إتاحة الفرصة لأولياء الأمور كي يقوموا بالتعبير عن آرائهم بحرية في الصحف الإلكترونية الحكومية.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية:

١. أبو النصر، أحمد (٢٠١٧). *التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل.* القاهرة، دار الكتب المصرية.

٢. أبوشخيم وآخرون(٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد (٢١)، AJSP، فلسطين.

٣. البنك الدولي (٢٠٢٠). جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مايو ٢٠٢٠، موجز تنفيذي .

٤. أحمد، عزوز (٢٠١٧). التعليم عن بعد بين المنشأ والتطور – مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية، الملتقى الدولي حول: *التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق- التجربة الجزائية أنموذجا* – الجزء الأول، *منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر.*

٥. أحمد، حافظ فرج، ورضوان، عماد ثروت محمد (٢٠١٢). *فن إدارة الأزمات في المؤسسات التربوية، مهارات الإدارة التربوية*، القاهرة، دار اللطائف للنشر والتوزيع.

٦. أحمد، حليمة إبراهيم، والمبارك، عاتقة يوسف (٢٠١٦). توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثره في تعزيز العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) دراسة تحليلية، *مجلة العلوم التربوية*، المجلد (١٧)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

٧. الأمم المتحدة (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد – ١٩ وما بعدها، أغسطس ٢٠٢٠، موجز تنفيذي .

٨. الأمير، حسن علي مهدي (٢٠٢١). دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، المجلد (٤)، العدد (١)، إستونيا.

٩. جائحة كورونا كوفيد – ١٩ – Covid وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، (٢٠٢٠). *نشرة الألسكو العلمية*، نشرة متخصصة – العدد (١)، سبتمبر.

١٠. جويدة، باحمد (٢٠١٧). مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركزي تيزي وزو و بجاية، دراسة ميدانية بمركز التعليم عن بعد بولاية تيزى وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد (١٥).

١١. حمدونة، حسام الدين حسن عطية (٢٠٠٦). *ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة إدارة الأزمات في محافظة غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٢. خطوط، رمضان (٢٠١٧). التعليم عن بعد...استراتيجية التعلم المستمر مدى الحياة، جامعة بضياف – المسيلة، الملتقى الدولي حول *التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق. التجربة الجزائرية أنموذجًا*، الجزء (٣)، *منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر*، جامعة مولود معمرى، تيزى، كلية الآداب واللغات، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

١٣. الرفاعي، وائل نور الدين وآخرون(٢٠١٩). أنموذج مقترح لمشروع التعليم عن بعد في العراق، الجامعة التكنولوجية بغداد، *المجلة الدولية متعددة اللغات للعلوم والتكنولوجيا (IMJST)*، المجلد (٤)، العدد (٢)، فبراير، العراق.

١٤. الزعبي، ميسون طلاع (٢٠١٤). درجة توفر عناصر إدارة الأزمات في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيه، *دراسات العلوم التربوية– الجامعة الأردنية*، المجلد (٤)، الأردن.

١٥. سهيلة، بو عمر (٢٠١٤). *الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

١٦. سوهام، بادي، وبطوش، كمال (٢٠٠٥). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري"، جامعة الشرق، الجزائر.

١٧. شبلي، سعد شاكر (٢٠٢١). واقع التعليم في الدول العربية خلال جائحة فايروس كورونا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، *نشرة الألكسو العلمية*، العدد (٢٣) يوليو بعنوان: جائحة كورونا كوفيد -١٩- COVID، وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

١٨. عتمان، حسن، (٢٠١٠). دور التعليم عن بعد في الأزمات والكوارث، آراء وقضايا، *مجلة التعليم الألكترونى*، جامعة المنصورة، العدد (٥)، مارس.

١٩. العقلة، خلف (٢٠٢٠). *التعليم والتعلم في زمن جائحة كورونا: الواقع والحلول*، منظمة الأليكسو، الأمم المتحدة.

٢٠. عويس، محمد جاد المولى حافظ (٢٠١٢). *تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات في مصر (دراسة تحليلية ميدانية)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٢١. عيسى، جلال (٢٠١٧). *التعليم عن بعد، اتجاهات حديثة في تقنيات التعلم*، جامعة بيشة للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية.

٢٢. غنيمة، رهف مروان (٢٠١٤). *متّطلبات إدارة الأزمات في المدارس الثّانويّة في مدينة دمشق*، ماجستير في التّربية المقارنة والإدارة التّربويّة التّعليميّة، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربيّة السّوريّة.

٢٣. فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠١٠). *وسائل وتقنيات التعليم مفاهيم وتطبيقات*، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٤. فضل الله، وائل (٢٠١٠). *أثر الفيسبوك على المجتمع*، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان.

٢٥. قدري، عبد الحميد (٢٠٠٨). *اتصالات الأزمة وإدارات الأزمات*، دار الجماعة الجديدة، القاهرة.

٢٦. ليلى، سهل (٢٠١٧). التعليم عن بعد، مفهومه، نشأته وأهميته، جامعة محمد خيضر سكرة، الملتقى الدولي حول *التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق. التجربة الجزائرية أنموذجًا*، الجزء٣، *منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر*، جامعة مولود معمري، تيزي، كلية الآداب واللغات، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٢٧. مازن، حسام محمد (٢٠٠٩). *تكنولوجيا مصادر التعليم المحلية- العالمية*، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٨. اليونسكو UNESCO (٢٠٢٠). مشروع «التعليم هو السلم»، التعليم عن بعد مفهومه، أدواتُه واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، *مركز الملك سليمان للإغاثة والأعمال الإنسانية*، المملكة العربية السعودية.

٢٩. هنداوي، أسامة سعيد علي (٢٠٠٩). *تكنولوجيا التعليم المستحدثات التكنولوجية*، عالم الكتب، القاهرة.

٣٠. وليدة، حدادي سطيف (٢٠١٧). فاعلية الفيسبوك في تطوير عملية التعليم والتعلم، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الملتقى الدولي حول *التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق. التجربة الجزائرية أنموذجًا*، الجزء (٣)، *منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر*، جامعة بضياف – المسيلة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Med Sci*, 11(2), 1-3.
2. Bao, Wei, (2020). *COVID-19 and Online Teaching in Higher Education: A Case Study of Peking University*, ASE STUDY, Free Access. China.
3. Bundy, J., Pfarrer, M. D., Short, C. E., & Coombs, W. T. (2017). Crises and Crisis Management: Integration, Interpretation, and Research Development. *Journal of Management*, 43(6), 1661-1692.
4. CEPAL, NU (2020) Education in The time of COVID-19, UNESCO, August 2020
5. Cambridge University (2015) Cambridge Dictionary. https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/attitude
6. David, R., Pellini, A., Jordan, K., & Phillips, T. (2020). Education During the COVID-19 Crisis. Opportunities and Constraints of Using EdTech in low-income countries. *Policy Brief. EdTech Hub*. Available at https://edtechhub. org/wp-content/uploads/2020/04/education-duringcovid-19-crisis.
7. Hough, Heather J. (2021). COVID-19, The Educational Equity Crisis, and The Opportunity Ahead, April 29, 2021, *BROWN CENTER CHALKBOARD*, USA.
8. Hunter, M., et Al., (2016). The New Rule for Crisis Management". *Harvard Business Review*.

9. Khodabandelou, Rouhollah & Amoozegar, Azadeh and Pourjafarian, Zahra (2021). COVID-19 and Online Behaviors in Higher Education: A Comparative Study of an Iranian, Omani and Malaysian Universities, *International Journal of Research in Educational Sciences*. (IJRES), Vol 4 No 1 (2021), January 2021
10. Reimers, Fernando M.; Schleicher, Andreas (2020). A framework to Guide an Education Response to The COVID-19 Pandemic of 2020, *Organization (s): OECD*, Paris, France.
11. Sana, Rouis, and Moes, Limayem, and Esmail Salehi-angari (2011). Impact of Facebook Usage on Student's Academic Achievement: Roles of Self-regulation and Trust. Sweden-USA
12. SARTRE, V. (2003). La Communication de Crise Anticiper et Communiquer decries, *Les editions demos,* Paris.
13. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (*English Teaching Journal*), 11(1).